

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٧٨ م - العدد ٤١٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

أمين عام حزب السلامة الوطني:

ثلاثة ملايين بطاقة انتخاب مزوّرة؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الإجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التقرير الإداري والمالي

فى الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤ / ١٠ / ١٩٧٨ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية الحضور فى الموعد المذكور

والله الموفق

رئيس الجمعية



المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ١٥ ذو القعدة ١٣٩٨ هـ - الموافق ١٧ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١٦ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما اريد ان اخالفكم الى ما أنهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب » (هود/٨٨) .

في هذا العدد

* مقالات واراء :
- ☐ الانحراف اليساري بين السلم والستسلام ٦
- ☐ على هامش الوزارة المصرية الجديدة . من هم الاقباط ١٢
- ☐ في افتتاحية « الدعوة » : معارضة سياسية ذات أصول اسلامية ١٥
- ☐ رؤية جديدة لواقع الحال في تركيا العائدة الى الله ١٨
- ☐ ماذا يعني السلام مع اسرائيل ٢٠
- ☐ الازهر في مهب الريح : الماضي والحاضر لا بد منهما ٢٤
- ☐ شخصية الامة في عصر انقلاب المفاهيم ٤٠
* لقاء المجتمع مع أمين عام حزب السلامة الوطني في تركيا ٨
* الادب :
- ☐ الاديب الاسلامي عبدالله الطنطاوي ومجموعته القصصية ٢٨
- ☐ السلام الهزيل شعر يوسف العظم ٣٠
* الاسـرة ٣٨
* المسابقـة ٣١
* شذرات القلـم ٤٢
* دعـوات هدامـة : البهـرة ٣٦
* شـؤون جامعيـة ٤٨

عـدا الابـواب والمقالات الاخـرى ..

باختصار ..

اذاعة صليبية مقرها الخرطـوم مغرقة في الاشراك تقذع اسماع المواطنين في الكويت والمملكة العربية السعودية واقطار الخليج العربي بشتى الدعوات للاشراك بالله والتشكيك في العقيـدة الاسلامية .

لكن الغريب ان صوت هذه الاذاعة في المذياع شديد الوضـوح وينـافس الاذاعـات المحلية مع ان مقرهـا الخرطوم بينما نجد ان بعض الاذاعات العربية تصل الينا غير واضحة .

يعني اليس من المعقول ان تكون هذه الاذاعة عبارة عن عدة اذاعات مبثوثة في ديارنا الاسلامية وربما تكون الكنائس الضخمة المزروعة في ديارنا مراكز لهذه الاذاعات وتتخذ من الخرطوم مركزا تمويهيا لها .

باختصار هذا الامر بحاجة الـى تحرك سريع والمسؤولين في وزارة الاعلام الكويتية مدعويين لمراقبة هذه الاذاعة ومحاولة اكتشاف امرها بل وحتـى التشويش عليها .

ثمـن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولـة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م .

العنـوان : شـارع المغـرب ـ الروضـة ـ الكويـت ص.ب ٤٨٥٠ ـ هاتـف ٥١٩٥٣٩

شريط الأخبار







تاكيد امريكي للشاه

اشاد الرئيس الامريكي جيمي كارتر بالشاهنشاه اريا مهر لدفعه ايران نحو الديمقراطية الكاملة. وقال الرئيس كارتر في مقابلة تلفزيونية وصحفية ان اعتقاده الشخصي هو ان الشاهنشاه اريا مهر **وضع بجدية اقرار مبادىء الديمقراطية في ايران موضع اهتمامه البالغ.**

واكد الرئيس كارتر ان امريكا لاتنوي التدخل في شؤون ايران الداخلية وقال ان علاقات طيبة مع ايران معتدلة وقوية تحظى باهمية اساسية بالنسبة لامريكا والغرب واضاف ان ايران تعتبر قوة كبيرة لحفظ الثبات في الشرق الاوسط. واعرب الرئيس كارتر عن الامل بعودة الاستقرار الى ايران.

عبدان

٨ ذو القعد ٩٨هـ – ١١–١٠–٧٨م

ملحقات سرية لاتفاقيات « كامب ديفيد » !

افادت مجلة ايكونميست الاسبوعية البريطانية ان ملحقات سرية ارفقت باتفاقيتي كامب ديفيد واضافت ان هذه الملحقات تنص على التزام الولايات المتحدة بمنح مصر مساعدات مالية سنوية قدرها ثلاثة الاف مليون دولار والتزامها من جهة اخرى بتزويد – اسرائيل – بجميع الاسلحة والمعدات العسكرية الحربية الامريكية الصنع التي اوصت عليها اسرائيل.

وقالت مجلة ايكونوميست ايضا انه وردها تقرير استخبارات بريطاني مفاده ان الولايات المتحدة تعهدت لمصر بأن تعوضها عن تقليص المساعدات المالية السعودية لها في حالة قرار السعودية تقليصها كما التزمت واشنطن باعادة بناء الجيش المصري وتزويده بأحدث انواع المعدات الحربية خلال فترة تستمر خمس سنوات واضافت المجلة البريطانية ان بندا سريا اخر يقضي بأن يقوم عملاء سريون امريكيون بالحراسة الشخصية لحماية الرئيس المصري انور السادات وقد تعهدت مصر حسب الملحقات السرية بتقليص حجم قواتها المسلحة والتعاون مع القوات الامريكية والاسرائيلية.

الايكونوميست

١٠ ذوالقعدة ٩٨هـ – ١٢–١٠–٧٨م

العلاقات التشادية الليبية

حث وزير خارجية تشاد الامم المتحدة على حماية بلاده ضد ما اسماه بالاهداف التوسعية للدول الغنية مثل ليبيا. وقال وزيرخارجية تشاد ان ليبيا قد غزت الطرف الشمالي لتشاد وانه كان من الواضح انها كانت تنوي ضم حوالي نصف تشاد اليها. وقد ابلغ وزير خرجية تشاد الجمعية العامة أن تشاد تحتاج الى تركيز جهودها لمكافحة التخلف خاصة في الوقت الذي يعاني فيه شعبها من جفاف شديد.

لندن

١٠ ذوالقعدة ٩٨هـ –١٣–١٠–٧٨م

معونة اميركية مقدارها ٩٠ مليون دولار لسوريا

واشنطن – منح مجلس النواب الاميركي في نهاية الامر موافقة على تقديم معونة لسوريا تبلغ ٩٠ مليون دولار. ومن الجدير بالذكر ان هذا المبلغ الذي يشكل جزءا من برنامج كبير للمعونة الاجنبية كان قد اوقف في المجلس ولكن الضغط الذي فرضته حكومة الرئيس الاميركي جيمي كارتر ادى الى المضي قدما في القرار.

هذا وينتظر برنامج المعونة باكمله الان موافقة مجلس الشيوخ عليه. وقد قدم خمسة من كبار الشيوخ مشروعا يدعو الى خطة مارشال جديدة للشرق الاوسط يتم بموجبها تقديم التشجيع الاقتصادي الى مصر واسرائيل والدول الاخرى التي ترغب في الانضمام الى محادثات السلام.

ومن الجدير بالذكران خطة مارشال الاصلية وفرت المعونة لاعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وقد قال احد الشيوخ الذين تدموا المشروع وهو السناتور هنري جاكسون انه يجب على الولايات المتحدة ان توضح جليا بان اولئك الذين لايرغبون في الانضمام الى محادثات السلام سوف يخسرون الفوائد الاقتصادية وغيرها من الفوائد التي توفرها هذه الخطة الاميركية .

لندن

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ — ١٣—٧٨١٠م

انشاء مصنع للاسلحة في مصر !

ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان مباحثات الوفد المصري الى اجتماع — واشنطن — بين مصر و — اسرائيل — التي جرت في باريس مع المسؤولين الفرنسيين لدى توقف الوفد بها في طريقه الى العاصمة الامريكية قد تركزت بصفة رئيسية **حول فكرة انشاء مصنع للاسلحة في مصر براسمال سعودي — كويتي مشترك على ان تشارك فرنسا بتقديم خبراتها التكنولوجية .**

الانباء القطرية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١—١٠—٧٨م

الاستعمار الاسباني في (سبته) و (مليله)

تدهورت العلاقات المغربية الاسبانية بشكل ملحوظ حينما احتجت مدريد بشدة على التصريحات المغربية حول منطقتي (سبته) و (مليلة) الساحليتين .

وذكر مسؤولون اسبان اليوم ان الزيارة التي كان الملك خوان كارلوس يعتزم القيام بها المغرب في وقت لاحق من الشهر الحالي قد تأجلت الى اجل غير مسمى . بينما ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان تاجيل الزيارة كان قد تقرر قبل أن يدلي وزير الخارجية المغربية السيد محمد بوسته بتصريحات حول **تصفية الاستعمار الاسباني في المنطقتين**

و.١. الكويتية

٨ ذو القعدة ٩٨هـ — ١١—١٠—٧٨م

تعاون مصري — يهودي !

قال المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والمجتمعات الجديدة المصري ان التعاون المصري — الاسرائيلي — حول تطوير سيناء قد بوشر به فعلا . وكشف الوزير المصري الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية مع صحيفة سويدية النقاب عن ان اتصالات هاتفية بين مصر و — اسرائيل — حول خطط تطوير سيناء قد جرت فعلا . واكد الوزير المصري انه سيتم تقليص الجيش المصري وان الجنود المسرحين سيعملون في مشاريع البناء في سيناء!

واكد الوزير المصري انه بالرغم من التعاون الاسرائيلي المصري فان مصر لن تسمح لمستوطنين اسرائيليين بالبقاء في سيناء . وخلص المهندس الكفراوي الى القول ان التعاون المصري الاسرائيلي سيكون في المجالات الزراعية والري في منطقة العريش .

اذاعة العدو

٣٠ شوال ٩٨هـ — ٢—١٠—٧٨م

كيسنجر : الاردن وسوريا سينضمان لمباحثات معسكر داود !

نيربورن — اوهايو — اكد هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء ضمت انصار الحزب الجمهوري في نيربورن بولاية اوهايو ان الملك حسين ملك الاردن والرئيس حافظ الاسد سينضمان للمفاوضات المنصوص عليها في اتفاقيتي كامب ديفيد في اي وقت .

واضاف كيسنجر ان الدول العربية المعارضة لاتفاقيتي كامب ديفيد ليست متحدة حتى يمكنها التصدي لها .

واستطرد قائلا : حتى اكثر المعارضين تشددا يعتبرون بان ثمة تقدما قد تحقق وسينضم الملك حسين والرئيس السوري للمباحثات في اي وقت .

وكالة الانباء الفرنسية

١٠ ذو القعدة ٩٨هـ—١٢—١٠—٧٨م









التعليق الاسبوعي



الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام

من النتائج الخطرة التي قد تتمخض عنها قرارات مؤتمر كامب ديفيد وردود الفعل المعارضة لها أن تدفع الشعوب العربية الى مزيد من التحطم النفسي وعدم القدرة على التفاعل مع الاحداث وفقدان الثقة سواء بالانظمة الحاكمة أو بما يسمى بالقوى الوطنية المتمثلة بالحركات اليسارية القومية والناصرية بما قد يجرها الى احد أمرين :

* الاستسلام الكامل والاكتفاء بمتابعة الاعداء وهم يلعبون لعبتهم في ابتزاز خيرات الامة والسيطرة عليها .
* او الانقياد بدون وعي خلف الذين تملي عليهم مصالحهم استنزاف قوة الامة عن طريق البلابل الداخلية واثارة الفتن وتحويل المنطقة الى ساحة للصراع الداخلي بهدف السيطرة عليها .

فالصيحات قد تعالت عقب صدور قرارات مؤتمر كامب ديفيد من قبل دول الصمود والتحدي بوجوب الالتحام بالمسيره السوفيتية لمواجهة المؤامرة الامريكية ، وقامت القوى اليسارية في المنطقة لاستغلال ردة الفعل الشعبية ضد المؤامرة الامريكية الصهيونية في توجيه الشعوب لقبول الحل اليسارى وتعزيز الوجود اليسارى في المنطقة .

لذا فان دراسة مبسطة لخط التغلغل السوفيتي اليسارى في المنطقة العربية وموقفه من الصراع العربي الاسرائيلي ستكشف لنا عن وجه الخطورة في التوجه اليساري الحالي وردة الفعل العنيفة لدى الشعوب التي ستكتشف أنها وقعت مرة اخرى فريسة لعبة قد تكون اشد مكرا في نهب خيرات الامة وثرواتها . فالوجود السوفييتي اليسارى في المنطقة العربية وموقفه من الصراع العربي اليهودي كان تحكمه دائما المصالح السياسية والاقتصادية :

□ ففي سنة ١٩٢٨م قام السوفييت بمناهضة الصهيونية وشنوا هجوما عنيفا عليها لاعتبارين كلاهما داخل في دائرة مصالحهم الاقتصادية والعقائدية :

الاول : اعتماد الحركة الصهيونية على اليهود في روسيا وتاثيرها عليهم .

الثاني : اعتبارهم ان الصهيونية حركة وطنية قومية وبالتالي فهى غير تقدمية حسب وجهة نظرهم العقائدية .

□ ونظرا للصراع القائم بين السوفييت وبين الالمان والايطاليين ، ونظرا لتايد الالمان والايطاليين للثورة العربية ضد البريطانيين واليهود فقد تحول التايد الروسي للثورة العربية في فلسطين الى استحسان للتعايش بين العرب واليهود والتعاون بينهما بل ولقد اعلنوا استنكارهم لحركة المفتي الحسيني عليه رحمة الله واتهموه بانه عمل فاشستي ..

□ بعد ذلك تحول مجرد الاستحسان للتعايش بين العرب واليهود الى تايد مطلق لاسرائيل وتايد لمشروع تقسيم فلسطين وتم اعتراف الاتحاد السوفييتي بدولة الصهاينة قبل اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بها ، وما ذلك الا لانهم اخذوا يتطلعون الى فلسطين كموقع خلفي لمصالحهم كما عبر عن ذلك المحللين السياسيين الدارسين لطبيعة العلاقة السوفيتية اليهودية .







□ تأييد السوفييت للقضية الفلسطينية لم يكن الا استغلالا للمعركة الطاحنة التي كانت بين جمال عبد الناصر والعراقيين والسوريين لكسب المواقف القومية الزائفة والتي كان على رأسها المزايدة بالقضية الفلسطينية والعمل الفدائي الفلسطيني .

□ صفقة السلاح الروسي سنة ١٩٥٥م التي استطاعت ان تدخل الروس الى قلب المنطقة العربية وبالذات في مصر تشهد الاحداث انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية السوفيتية بقدر ما هي ـ سوفيتية ـ عربية ـ ففي تلك الاثناء ، كان القلق ينتاب موسكو بصورة متزايدة حيال التحركات الامريكية لتطويق الاتحاد السوفيتي كانشاء حلف بغداد الذي يضم تركيا والعراق وايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة كعضو مراقب .

اما ما يدل على انها لم تكن سوى نموذج من نماذج العلاقات الامريكية ـ السوفيتية واستغلال الثغرات في السياسة الغربية للدخول كطرف منافس في الدول العربية أمران :

أ ـ رفض الولايات المتحدة لطلب جمال عبد الناصر بتزويده بكميات محدودة من السلاح مما دفع الاتحاد السوفيتي الى عقد اتفاقية مع عبد الناصر لتزويده بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار تقريبا أسلحة .

ب ـ نوعية الاسلحة البالية التي تعد من مخلفات الحرب العالمية الثانية والتي جعلت منها صفقة تافهة ليست ذات قيمة لولا ما نتج عنها من التغلغل الروسي في المنطقة .

بعد هذا الاستعراض السريع لمواقف اليسار السوفييتي تجاه القضية العربية والصراع العربي اليهودي :

* هل نستغرب اذا أصر اليساريون على أن أحد أركان حل القضية الفلسطينية اقامة الدولة العلمانية الفلسطينية لضمان استيعاب الفلسطينيين وضمان كسب ود اليهود السياسي في حالة اعادة التغلغل السوفييتي في المنطقة عن طريق القوى اليسارية حتى ولو كان ذلك عن طريق التصريح بان التعايش بين اليهود والعرب ممكن اذا كانوا يهود الثمانية والاربعين ..

* وهل تستغرب اذا عمد السوفييت الى اشعال نار الحرب الاهلية في جنوب الجزيرة والخليج عن طريق القوى اليسارية واثارة أذنابهم اليساريين في باقي الدول لاستغلال حالة الرفض لتحقيق مصالحهم ولضمان دفع الهجمة الامريكية المتمثلة في السيطرة الامريكية الرهيبة على مقدرات المنطقة وخاصة تلك التي تتيحها لها معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

* ثم هل تستغرب ان يرفض اليساريون الاستسلام للعدو اليهودي لان فيه تفويتا لمصالحهم في المنطقة .

بينما نراهم يباركون ـ السلم ـ المتمثل في قيام الدولة الفلسطينية العلمانية المزعومة ، وبقاء اليهود في فلسطين المحتلة في حدود ما قبل حرب ٦٧ . وذلك لضمان مصالحهم السياسية والاقتصادية من قبل الطرفين العربي واليهودي .

ان تعقيدات الاحداث السياسية وانقسام اليساريين الى موالين لموسكو واخرين للصين قد لا يسمح للخط اليساري أن يأخذ طريقه المرسوم اذا قدر له ذلك . ولكن مع ذلك تبقى القوى اليسارية في المنطقة مصدر خطر وتضليل للشعوب الاسلامية قد يصرفها عن الطريق السليم للمطالبة بحقوقها المشروعة .

لذلك لا بد من التنبيه ولا بد من كشف الانحراف اليساري بين السلم والاستسلام .

تعتذر اسره تحرير المجتمع للاستاذ الداعية « أحمد جوزي » على الغبن الذي حدث في اسمه حيث نزل اسم أحمد فوزي بدلا من اسمه بسبب تشابه الاسماء ، وذلك في المقال المعنون بـ ـ كيف وصلت القاهرة للاعتراف باسرائيل ؟ ـ صفحة ٢٥ من العدد السابق .

لقاء مع أمين عام

حزب السلامة الوطني في تركيا



التقت المجتمع مع السيد اوغوزخان اصيل ترك امين حزب السلامة الوطني الاسلامي في تركيا ، ووزير الداخلية ، والصناعة ، في الوزارات التي اشترك فيها الحزب ، وكان السيد اوغوزخان قد قام بزيارة قصيرة الى الكويت ، اجتمع فيها بوزير الاوقاف وبعض الاخوة في الكويت ، قبل أن يغادر الى الرياض في المملكة العربية السعودية

• موقف حزب السلامة المتجه للعالم الاسلامي والمؤيد للفلسطينيين أقلق الصهيونية

ولا بد ، قبل عرض الحوار مع الامين العام لحزب السلامة ، من تقدمة نذكر فيها لمحة عن حزب السلامة الوطني الذي تاسس سنة ١٩٧٢ .

ترتكز اهداف حزب السلامة على خمسة مبادىء هي :

١ — السلام والامن في الداخل .
٢ — امتزاج الامة بالدولة .
٣ — تركيا الكبيرة من جديد .
٤ — النهضة الاخلاقية
٥ — النهضة المادية .

ولقد ظهرت هذه المبادىء الخمسة في ما اعلنه الحزب ، ودعا اليه ، منذ تأسيسه حتى الآن ، في اراء وافكار استقل بها ، وهي :

* ان جميع المؤسسات الهامة في تركيا في ايد غربية ، غير وطنية ، والامر الطبيعي والواجب الوطني ، يقضي بان تعود هذه المؤسسات الى اصحابها .

* عاش الشعب اربعين سنة والقوى الخارجية المؤثرة تحاول ان تحرفهم عن محورهم الحقيقي الى محور غريب اوقع الناس في ضيق وعنت شديدين ، ولا بد من ارجاع الناس الى محورهم الاصيل ، الى الفطرة التي فطرهم الله عليها .

* ان التسميات الكثيرة مثل اليمين واليسار والوسط .. هي من اختراع اليهودية العالمية ، وغرضها ينحصر في ابعاد تركيا عن خطها الحضاري

الاسلامي الذي يمتد عمره اكثر من الف سنة .

* ان حزب السلامة ليس كبقية الاحزاب الاخرى التي تقوم اساسا من أجل السلطة وشهوة الحكم ، فهو لا يريد الا خدمة الامة ومرضاة الله .

* ان نظام التعليم في تركيا نظام فاسد وضعته شرذمة من الحاقدين من صليبيين او يهود ، بشكل لا يناسب الامة ، فقد اسقط من حسابه كل قيمة معنوية او اخلاقية ، غايته فصل تركيا عن ماضيها الاسلامي وسلخها عن دينها . وبهذه الطريقة استطاعوا ان يقتلوا الجيل ويدمروا البلاد . وبهذه الطريقة ايضا صارت المدارس والجامعات تخرج لصوصا ، وقطاع الطرق ، اكثر مما تخرج علماء وخبراء .

* في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة ان تمنع التعليم الديني وتحد من انتشاره ، تشجع المسارح ومعاهد الرقص والغناء ، وتنفق الملايين على الخمر واللهو .

* ان السياسة الاقتصادية الفاشلة هي التي اجبرت مئات الالاف من العمال على الهجره الى اوروبا للعمل وتركوا في الوقت نفسه نهبا للضياع والفساد ، مع انه من أول واجبات الحكومة ان تفتح المصانع في الاناضول تستوعب هؤلاء وغيرهم ، فتكرس جهد الامة للانتاج ، وتمنع التسيب والفساد والاذلال .

* يجب على تركيا ان تقاطع السوق الاوروبية المشتركة ، فهي سوق قامت لخدمة اليهود في الدرجة الاولى ، والدول الصناعية الاوروبية بالدرجة الثانية ، ولتجعل دول العالم الثالث مصدر استغلال .

* جهاز الاعلام في تركيا جهاز فاسد تسيطر عليه قوى فاسدة ، ولا بد من تغييرها بشكل يخدم مصالح الامة وينمي ثقافتها الحضارية .

* التصنيع الثقيل والتصنيع الحربي من اهم المقومات التي تعيش بها الامم ، لهذا فلا بد من قيام هذه الصناعات في تركيا .

وقد استطاع حزب السلامة ان يفوز بثمانية واربعين مقعدا في مجلس الامة بعد اقل من سنة من تاسيسه في حين فاز حزب العدالة بـ ١٥٩ مقعدا وعمره — ٥ ١ — عاما ، وفاز حزب الشعب الجمهوري بـ ١٨٩ مقعدا وعمره — ٥٣ — عاما .

كان هذا في الانتخابات التي جرت في عام ١٩٧٣ ، وتوقع الناس ان يفوز الحزب بمقاعد اكثر في انتخابات ١٩٧٧ ، لكنه فاز بـ — ٢٤ — مقعدا فقط .

هذه لمحة سريعة لعلنا استطعنا بها تذكير القارىء قبل نقل الحوار التالي الذي دار بين — المجتمع — وامين عام الحزب .

س : يتساءل الناس عن فوزكم بمقاعد قليلة كانت دون العدد المتوقع ، فما تفسيركم لذلك ؟

ج : لقد اجتمعت القوى الداخلية والخارجية على حزب السلامة ، تريد اقصاءه عن الحكم ، بعد ان ايقنت انه يريد ضرب مصالحها ، ويحد من اطماعها ، ويحول دون سيطرتها على الشعب . كما أن اتجاهه نحو العالم الاسلامي ، وموقفه المؤيد لفلسطين ، اقلق ايضا الصهيونية التي لها مناصرون ومؤيدون اقوياء في تركيا .

وكانت الخطوة الاولى لمحاربة حزبنا في الانتخابات الاخيرة ، هي تقديم موعد الانتخابات اربعة اشهر ، وذلك للحيلولة دون رؤية الشعب للمصانع التي كانت ستنجز قبيل الموعد الرسمي للانتخابات .

كما بدأت الاحزاب المحاربة لنا تشترى ذمم المحررين في الصحف ، وتدفع لهم اموالا مغرية لنشر اخبار وكتابة معلومات غير صحيحة عنا ، وتشوه صورتنا أمام الناس .

وحاولوا اعاقتنا عن القيام بالدعاية الانتخابية اللازمة قبيل اجراء الانتخابات ، فكان احد الاعضاء الذين يتحدثون في الاجتماعات العامة يريد ان ينتقل من مدينة الى اخرى حيث يكون عنده موعد في أحد الاجتماعات للخطبة فيهم ، وحين يريد ركوب الطائرة يقولون له الرحلة الغيت فيسافر براً ، ويتاخر بذلك عن موعده فيقول المغرضون للناس المجتمعين : الم نقل لكم ان حزب السلامة لا يلتزم بمواعيده ، ولا يهتم . ثم يتبين ان الرحلة الجوية لم تلغ ، وان هذه احدى الوسائل غير الاخلاقية التي كان يتبعها اعداؤنا لمحاربتنا .

كما ثبت تزوير ما يقارب ثلاثة ملايين بطاقة انتخابية ، فقد كان افراد حزب الشعب والعدالة والحركة ينتخبون مره ثانية وثالثة في اكثر من مكان ، ولقد استفاد حزب الحركة كثيرا من عمليات التزوير هذه ، خاصة وان قوات الكوماندوس التابعة للحزب كانت تنفذ مثل هذه العمليات بالقوة احيانا ، وبالارهاب احيانا اخرى ، وقد صرح مدير الاحصاء التركي ان عدد البطاقات التي استعملت في الانتخابات كانت — ٢١ مليون ، وهي في الاصل حوالي — ١٨ مليون ناخب فقط .

س : نسمع كثيرا في الاخبار عن سقوط قتلى وجرحى بين طلبة الجامعات بسبب الصراعات السياسية بينهم ، فهل لحزب السلامة دور في ذلك ؟

ج : لا . لقد منعنا شبابنا من اية مشاركة كانت في هذه الصراعات الدموية التي لا تخدم الا اعداء الامة .

ولقد اكسبنا هذا الابتعاد عن هذا الاقتتال تأييدا شعبيا كبيرا ، فالشعب التركي كان يتساءل باستمرار :

نحن نرسل ابناءنا ليدرسوا مختلف العلوم في المدارس والجامعات ، ولكنهم يعودون من مدارسهم وجامعاتهم وهم يحملون القنابل في جيوبهم والمسدسات في أيديهم .

نرسلهم ليتعلموا كيف يخططون »

• آمالنا أن يعود الشعب في تركيا الى الاسلام

• حزب السلامة منع شبابه من المشاركة في الصراعات الدموية في تركيا ..

لقاء مع امين عام حزب السلامة الوطني في تركيا

لمستقبلهم ، ومستقبل أمتهم ، فاذا هم يخططون لسرقة بنك او شركة او مؤسسة .

كان اجدادنا يحترمون المعلم . ويقدرون له مايبذله من جهد في تعليم الابناء ، وتهذيبهم ، والطلبة اليوم يشهرون مسدساتهم في وجوه مدرسيهم ليحصلوا على درجة او درجتين .

ما ذنب اناس ابرياء .. يقفون عند محطات الباصات ، ليأتي طلبة مسلمون لا يعرفونهم ، فيوجهون اليهم مدافعهم الرشاشة ليقتلوهم دون سبب .

والشعب التركي نفسه يجيب عن تساؤلاته هذه قائلا :

نحن المسؤولون . فنحن لم نرب في اولادنا الايمان بالاخرة ، ولم نعلمه مخافة الله ، بل علمناه مخافة رجال الشرطة .

وقد راى الشعب شباب حزب السلامة مبتعدين عن هذه الاساليب الدموية ، ويتحلون بالاخلاق العالية ، فادركوا ان نجاتهم من هذا الواقع الاليم لن تكون الا بالاخوة الاسلامية التي يدعو اليها حزب السلامة .

ولهذا فان شعار حزبنا الان هو الاخلاق اولا . وقد جعل هذا كثيرا من اعدائنا يقفون في صفنا ويقولون : ليس هناك غيركم يمكنه انقاذنا لو استلم الحكم .

س : انتم تدعون الى التصنيع ، حتى لا يبقى الشعب التركي محتاجا للمنتجات الصناعية الغربية ، وبخاصة الاسلحة ، التي يقطعها يوما ، ويمدكم بها يوما اخر .. فماذا حققتم في هذا المجال حتى الان ؟

ج ـ احب ان اشير اولا الى اننا في تخطيطنا لبناء المصانع في تركيا لا نفكر بالشعب التركي وحده ، بل نحسب حساب كل الشعوب الاسلامية ، ولقد ذكرنا هذا في لقاءاتنا المتعددة مع وزراء الصناعة العرب والمسلمين

ونحن نقول دائما اذا كانت الولايات المتحدة قد قطعت الاسلحة عن تركيا بسبب الحرب في قبرص ، فكيف نفعل اذا قطعتها عنا دوما ، والعرب كذلك ، الم تقطع عنهم امدادات الاسلحة مرات كثيرة ، فهل نبقى تحت رحمة القوى الكبرى ؟ ان علينا ان نعتمد على انفسنا في هذا .

وقد نجحنا في تصنيع محركات لطائرات الجمبو ، واقمنا صناعات اليكترونية وميكانيكية ، وصناعات ثقيلة اخرى ، هذا غير الصناعات الاخرى مثل مصانع للسكر والاسفلت والاسمدة .

وان احد شعارات الحزب ـ لكل مدينة مصنع ـ وقد وصل عدد المصانع الى مائتي مصنع .

وقد كانت الدعاية ضدنا تقول : ان كلامنا عن اقامة المصانع هو مجرد شعارات نضحك بها من الشعب ، ونخدعه باعلاناتها .

ولكن الشعب الان عرف اننا صادقون في ما كنا نقوله ونعلنه ، فقد اصبحت المشروعات حقيقة واقعة بعد مشاركتنا في الحكم ، وحين اقصي الحزب من الحكم توقفت هذه المشاريع فعرف الشعب ان حزب السلامة هو حقا وراء اشادة هذه المصانع .

ولقد كسبنا بهذا تاييدات شعبية كبيرة .

س : امالكم في المستقبل ؟

ج ـ امالنا كبيرة في أن يعود الشعب في تركيا الى الاسلام عودة حقيقية كاملة ، واحسب ان هذا الزمن بات قريبا جدا .

نبذة مختصرة عن امين عام حزب السلامة أوغوزخان أصيل ترك

- ١٩٣٥ تاريخ ميلاده في تركيا
- ١٩٦٠ تخرج من الجامعة وحصل على ماجستير في الهندسة المدنية
- ١٩٧٣ عضو في البرلمان التركي
- ١٩٧٤ وزير داخلية في اول حكومة ائتلافية بين حزبي الشعب الجمهوري والسلامة الوطني .
- ١٩٧٥ وزير الداخلية في الحكومة الثانية التي شاركت فيها اربعة احزاب .
- ١٩٧٧ وزير الصناعة والتكنولوجيا في الوزارة التي شاركت فيها ثلاثة احزاب بعد الانتخابات الاخيرة .

وهو الامين العام لحزب السلامة الوطني منذ سبع سنوات ، وكان نائبا للرئيس .

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

مساء يوم السبت ١٢ ذو القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٤ ـ ١٠ ـ ١٩٧٨م عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي اجتماعها في مقر الجمعية برئاسة رئيس الجمعية وحضور مندوب من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل .

ابتدأ الاجتماع بتلاوة القران الكريم ، ثم القى رئيس الجمعية السيد عبدالله العلي كلمة اوجز فيها ما قامت به الجمعية من أعمال في شتى المجالات .

وافقت الجمعية العمومية على التقرير الاداري والمالي واعتمدت الحساب الختامي ووافقت على المراقب الحالي .

وفاز بالتزكية ستة اعضاء بدلا من الاعضاء الذين انتهت عضويتهم .. وقد اجتمع المجلس وانتخب من بين اعضائه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا عاما وامينا للصندوق وهم

السادة :

١ ـ عبدالله العلي المطوع : رئيسا
٢ ـ محمد علي الدخان : نائبا للرئيس
٣ ـ احمد البزيع الياسين : امينا عاما
٤ ـ علي فهد الرجيب : امينا للصندوق
٥ ـ فهد يوسف العدساني : عضو
٦ ـ رابح مفرح الرباح : عضو
٧ ـ علي خالد السداني : عضو
٨ ـ جاسم احمد النصف : عضو
٩ ـ عدنان سالم الرومي : عضو
١٠ ـ احمد عبد العزيز النلاح : عضو
١١ ـ عبد المحسن محمدالمعوشرجي : عضو

وأنتم أيها المسلمون من لكم ..؟!

● « اتهم الزعماء الكاثوليك في المانيا الغربية سوريا اليوم بانها ترتكب جريمة عنصرية في لبنان وقالت اللجنة المركزية للكنيسة في بيان دعت فيه حكومة بون الى وقف كل المساعدات المالية الى سورية ، ما لم يحصل وقف فوري لاطلاق النار ، لان ما يسمى بقوات حفظ السلام التابعة لقوات الردع ترتكب جريمة عنصرية . وقال متحدث ان اللجنة المركزية هي اعلى هيئة علمانية في الكنيسة وهي تتحدث باسم جميع الكاثوليك الالمان .

وكالة أنباء رويتر ـ ٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٨

● **قالت صحيفة التايمز اللندنية : ان العالم لا يملك ان يتجاهل تدمير نصف العاصمة اللبنانية ، والقضاء على الزعامة السياسية والعسكرية لاشهر طائفة مسيحية في الشرق الاوسط من قبل قوات عسكرية لدولة اخرى .**

● طالبت الرابطة الدولية المناهضة للعنصرية الحكومة الفرنسية بان تتخذ موقفا شجاعا وتعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة السورية احتجاجا على ما تقوم به في لبنان .

اذاعة القاهرة ـ ٧ ـ ١٠ ـ ٧٨

● **تظاهر في باريس بضعة الاف احتجاجا على عمليات القصف التي تقوم بها القوات السورية للاحياء المسيحية في بيروت ، وحمل المتظاهرون لافتات مناوئة للتواجد السوري في لبنان ، ومؤيدة لسكان المسيحيين وقد اشترك في هذه المظاهرة عدد من السياسيين اللبنانيين ، بمن فيهم السيد ريمون اده ، زعيم الكتلة الوطنية ، وعدد من زعماء الطائفة المارونية .**

● « اعربت فرنسا اليوم رسميا لسوريا عن قلقها الشديد حول الوضع في لبنان ، وحثت كل الاطراف بالتزام الاعتدال ، وقد ذكر بيان رسمي اليوم ان وزير الخارجية الفرنسي لوي دي جرينجو قد طلب من السفير السوري في باريس ابلاغ موقف فرنسا الى سورية » .

ـ هذه بعض الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء والصحف والاذاعات ، لمظاهر الاحتجاج الشعبي والرسمي في العالم لما يسمى بحرب سوريا ضد المسيحيين في لبنان ..

ترى هل حدث شيء من هذا حين كان هؤلاء النصارى يذبحون المسلمين في لبنان ؟ . وهل سمعتم بمظاهرة شعبية واحده ، او احتجاج رسمي من حكومة من الحكومات ، لما يلاقيه المسلمون في الفلبين وبورما وغيرهما من البلدان من لكم أيها المسلمون ..؟

ولكن .. لا تثريب عليكم .. ان لكم الله .. وكفى به وكيلا .



الرئيس السادات وعلى يمينه فكري مكرم عبيد .

حملت الينا الانباء من أيام قليلة ان الوزارة المصرية الجديدة — وزارة السلام — قد ضمت اثنين من الاقباط هما نائب رئيس مجلس الوزراء الوحيد وهو فكري مكرم عبيد ووزير الدولة للشئون الخارجية ووزير الخارجية بالوكالة الدكتور بطرس غالي ، ورأينا العجب أو بعض العجب من أن يكون نائب رئيس الوزراء قبطيا ، وهو أمر لا نزعم انه الاول من نوعه ، الا انه نادر جدا الامر الذي جعل الناس يتساءلون : من هم الاقباط ؟ وما اصلهم ؟ وما صلتهم بالشعب المصري المسلم ؟ وما عددهم ؟ وما اهدافهم ؟ و ... لذلك راينا ان نقدم نبذة وجيزة عنهم لعلها تلقي بعض الاضواء عليهم .

من الاقباط ؟

هم فئة قليلة من المصريين شاءت ان تستمر على النصرانية فلم يتعرض لها احد من المسلمين بسوء بل تركوها وما اختارته من عقيدة . واستمرار هؤلاء الاقباط الى يومنا هذا انما هو دليل على حرية العقيدة في الاسلام وعلى سماحته فقد حفظ لهم المسلمون عقيدتهم وكنائسهم وممتلكاتهم وهذا على خلاف ما لقيه المسلمون في الاندلس بعد أن زالت دولتهم على يد النصارى من ابادة جماعية محت كل اثر بشري لهم على ارض الاندلس التي عمروها قرون طويلة ، وهاتان الصورتان انما تدلان على مدى استجابة كل من المسلمين والنصارى لرسالة السماء وعلى الخلفية الحضارية لكليهما .

ما ينبغي ان يكون وما هو كائن :

وبناء على هذا فلقد كان من المفروض ان يكن ويضمر هؤلاء الاقباط في مصر للمسلمين كل خير ، وان يعبروا عن هذا الشعور بمزيد من الاخلاص والود والنصح ، الا اننا — ومع الاسف — نجد عكس ذلك فلقد وجد الانجليز عندما كان مستعمرا لمصر منهم كل عون ومساعدة ، اذ شارك القساوسة الانجليز في حفر قبور المسلمين في الاسماعيلية بحثا عن سلاح الوطنيين الذين اخبأوه ليقاتلوا به الانجليز ، وفي عام ١٩٥٦ كانوا عيونا يقظة للانجليز والفرنسيين على مواطنيهم المسلمين . وهكذا استفاد الانجليز منهم وقد استفادوا هم ايضا منذ تولى قبطيان منهم رئاسة الوزارة وهما بطرس غالي ويوسف وهبة ، ولم يكتفوا بالمناصب الحكومية او الادارية ، انما تسللوا الى ميدان الفكر والثقافة فاستغلوه اسوأ استغلال ودسوا فيه السم بالدسم وساعدوا على الانحراف الفكرى في مصر وفي غيرها مثل : سلامة موسى ولويس عوض وغالي شكرى وغيرهم

العداء بين السرية والعلانية . :

وهذا العداء الذي غلا وكبر لم يستطع الاقباط أن يبقوه سرا دفينا في قلوبهم أو في مؤتمراتهم الكنسية على شكل قرارات سرية ، انما أعلنوه واظهروه كلما سنحت لهم الفرصة بذلك وبخاصة في صحفهم التي تصدر خارج مصر فهذا قبطي اسمه — ميلاد حنا — نشر في صحيفة الاقباط التي تصدر في سان فرنسيسكو في

على هامش الوزارة المصرية الجديدة

من هم الأقباط..

• ما نسبتهم في مصر ...؟
• ما مطالبهم .. وعلام تدل ...؟

الولايات المتحدة قصيدة تعبر على صدق ما ذهبنا اليه وهذا نصها :

رسالة سان فرانسيسكو

لا عمرو كان عمي
ولا ابن الخطاب من اخوالي
فرعوني انا
وبناة الاهرام أجدادي
ان برابرة حفاة
قتلوا شعبي وسرقوا التل والوادي
يا اقباط مصر هبوا لصحوة
لن يخيفنا بسيفه الجلاد
ماذا لو يحرقوا لنا كنيسة
ان الايمان بقلوبنا لا يباد
ماذا لو يقتلوا بعضا منا
الم يه تمن قبل سيد الابرار
اخي ان نعيش سويا كلنا
أو نمت .. موتة الاحرار

ميلاد حنا
عضو الهيئة القبطية
بسان فرنسيسكو



مكرم عبيد « عين السادات » الساهرة !!



الكردينال اسطفانوس الاول بطريرك الاقباط الكاثوليك بالقاهرة

وهكذا يعتبروننا — نحن المسلمين برابرة حفاة قتلة سارقين ، وينادون بالثوره المسلحة ضد المسلمين ، ولو اقتصر الموضوع على ذلك لقلنا : ان هذه الاراء قد صدرت عن بعض الموتورين ولا تعبر عن رأيهم جميعا

ولكنهم — اي الاقباط — لم يقفوا عند هذا الحد ، وانما طالبوا الحكومة المصرية زمن السادات والذي يعتبر زمنه رحلة جديد قبالنسبة اليهم ،

طالبوا بالغاء كافة القوانين واللوائح التي لا تتفق والمساواة الحقيقية بين المسلمين والاقباط ، والغاء بيان الديانة من البطاقة الشخصية والعائلية وكافة الاوراق الرسمية المدنية والعسكرية ، واعلنوا أنهم يعتبرون أنفسهم أمة قائمة بذاتها تختلف عن المصريين المسلمين البرابرة القتلة الحفاة على حد تعبيرهم .

على هامش الوزارة المصرية الجديدة



ما نسبة الاقباط في مصر ؟

ان هذه الضجة لتوحي للانسان انهم كثرة كاثرة ، والواقع انهم غير ذلك ، اذ بلغ عددهم في احصاء رسمي عام ١٩٧٦م — ٢٫٣١٥٫٥٦٠ — قبطي بينما بلغ عدد المسلمين في مصر في الاحصاء نفسه — ٣٦٫٦٥٦٫١٨٠ — مسلم . ولكنهم لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة ، حقيقة قلتهم وكونهم حفنة ضئيلة داخل بحر خضم ، فبدأوا يطلقون التصريحات والادعاءات بأن عددهم يبلغ ثمانية ملايين او عشرة ، ولكن هذه الادعاءات لا تستطيع ان تغير من حقيقة الامر شيئا .

ومما يؤيد هذا هو دعوة كنيستهم مرارا وتكرارا لهم ان يزيدوا من نسلهم ، ويبتعدوا عن تحديد النسل هذا بينما هم ومن وراءهم يشجعون المسلمين على تحديد النسل ويلحون على اضرار الكثرة العددية في ميزانية الاسرة ومن ثم على اقتصاد مصر ، وانهم يأملون بذلك ان تزيد نسبتهم في المجتمع المصري الامر الذي سيكون له اضراره ومآسيه على مصر والمسلمين فيها وفي كل مكان .

مطالب الاقباط الرسمية ..

قلنا ان عهد الرئيس السادات كان مرحلة جديدة بالنسبة الى الاقباط الذين استغلوا مناداة هذا العهد بالديمقراطية والمساواة والحرية فبدأوا بتحرك علني جريء جديد اعلنوا فيه عن مطالبهم التي تتمثل فيما يلي :

— المساواة الكاملة مع المسلمين في كل الميادين وبخاصة على مستوى الوظائف الادارية الكبرى والجيش والبوليس .

— مزيد من الحريات الدينية .

— توقيف كل الاعمال العنصرية والطائفية ضدهم قانونيا ، بينما هم مستمرون في اعمالهم الطائفية .

— ان تسكت وزارة الاوقاف الاسلامية عنهم .

— عدم تقييد بناء الكنائس

— منع الكتابات عنهم .

ما اسباب هذا الغليان القبطي :

هناك اسباب عدة تستطيع اجمالها بما يلي :

١ — التعبير عن حقيقة امرهم وعما تكنه وتخفيه افئدتهم من حقد على الاسلام والمسلمين ، ولم يمت هذا الحقد في يوم من الايام وانما يستتر في الظروف غير المناسبة ثم يتكشف ويظهر عندما تسنح له الظروف .

٢ — استغلال الديمقراطية والحرية التي نادى بها الرئيس السادات .

٣ — استغلال النفوذ الامريكي المتزايد في مصر وبخاصة بعد ان قطعت مصر علاقاتها مع السوفيات وبعد كامب ديفيد ..

٤ — الخوف من تزايد النشاط الاسلامي في مصر ومن دعوته الى تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مرافق الحياة .

ولقد كان المفروض او المرجو ان يلقى هذا الغليان بعضا من الماء من الحكومة المصرية تطفئه او تخفف من غلوائه الا انها لبث اكثرها ففتحت امام الاقباط الوظائف والمراكز التي كادت مغلقة امامهم من قبل ، فعين الضابط فؤاد غالي قائدا للجيش الثالث المصري ، وعهد بالحماية الجوية للقاهرة لضابط قبطي اخر ، والان صار لهم نيابة رئاسة الوزراء رسميا ووزارة الخارجية بصورة غير رسمية وانما واقعية .

ولقد حفظ الاقباط للسادات هذه اليد عليهم فأيدوه فيما اقدم عليه من زيارة للقدس وفي السلام المنفرد مع اسرائيل في كامب ديفيد واعتبروه رجل الساعة .

لماذا ايدوه ؟

انهم لم يؤيدوه لاعتقادهم بصواب ما يفعل وانما لان هذا السلام المنفرد مع اسرائيل لصالحهم لاسباب عدة :

١ — لانهم يتوقعون ان يضعف المد الاسلامي في مصر . ؟

٢ — ولانهم سيكونون من الاعمدة والاسس التي سترتكز عليها المصالح الامريكية والاسرائيلية في مصر

٣ — لان هذا السلام سيفرض على مصر عزلة عربية واسلامية يبعدها عن مركز القيادة للعالم العربي والاسلامي ولا يخفى ما في هذا من ضعف للمسلمين في مصر وفي العالم كله .

وهكذا كان جزاء سماحة المسلمين وحريتهم التي ضمنوا بها حرية العقيدة بالنسبة الى غيرهم ، وليس هذا موقفا يتفرد به الاقباط في مصر وانما — ومع الاسف — نجده في كل مكان فيه بقية باقية من النصارى لذلك فعلى المسلمين ان يتسلحوا بالايمان والوعي والحذر والا كانت العاقبة غير حميدة .

فى افتتاحية الدعوة الناطقة باسم الاخوان المسلمين فى مصر

معارضة سياسيّة ذات أصول اسلاميّة

استطاع موقف الاخوان المسلمون في مصر ، والذي عبر عنه الاستاذ عمر التلمساني في افتتاحية الدعوة الناطقة بلسانهم أن يعيد الى الاذهان الحقبة السياسية التي سبقت قيام ثورة الضباط الاحرار المشؤومة بعد استيلاء جمال عبد الناصر عليها ، والتي تميزت بالنشاط السياسي الفعال الذي قامت به حركة الاخوان المسلمون كبرى الحركات الاسلامية بقيادة العبقرى الفذ حسن البنا رحمه الله الذي استطاع حقا بخلفيته الايمانية وحنكته وبعد نظره السياسي وتقديره للاحداث ان يرسم صورة فذة للتحرك الاسلامي المناسب لمواجهة الفساد السياسي داخل مصر ومواجهة الاخطار الخارجية المحيطة بالامة الاسلامية والتي كان ابرزها استيلاء اليهود على فلسطين كما استطاع ان يتحرك بقوته المتمثلة بالجماهير الكثيرة التي التفت حول الحركة ان يتحرك التحرك المناسب داخل مصر وخارجها كما في فلسطينليحيل تلك الصورة الى واقع عملي يشهد الى يومنا هذا باصالة العمل الاسلامي واخلاصه لقضايا الامة وتوجهه الصادق لانقاذ الامة من الفساد الواضح والخارجي

هذه الخلفية السياسية الاسلامية الغنية في تاريخ حركة الاخوان التي التي استطاع جمال عبد الناصر بدهاء سياسي واعلامي وارهابي بوليسي ان يخفيها ، جعلت المراقبين السياسيين يترقبون صوت المعارضة الاسلامية فيمصر وخصوصا فيما يتعلق بالاحداث الجسام والخطيرة التي تتعرض لها الامة وخصوصا بعد ان اتيحت لهم مالفرصة ليعيدوا نشاطهم الالاسلامي وسمح لهم بحرية التعبير عن رايهم عن طريق مجلة الدعوة وعن طريق السماح لهم بعقد الاحتفالات والمؤتمرات الدينية واصدار النشرات الجامعية .

وبهذا الصدد كتب عبد الكريم بيروتي مراسل جريده ــ القبس ــ اليومية الصادرة في الكويت محللا وضع المعارضة في مصر :

ويمكن القول ان نظام الرئيس السادات يواجه الان امتحانا حقيقيا للقوة والسيطرة الداخلية على البلاد . خصوصا وانها المرة الاولى التي يجد فيها الرئيس السادات نفسه وجها لوجه امام اقوى التنظيمات المصرية وهى جماعة الاخوان المسلمين الذين اعادوا اخيرا تنظيم صفوفهم في عهد الرئيس السادات الذي سمح لهم باعادة اصدار مجلتهم الاسبوعية الدعوه الناطقة باسمهم .

ومن الواضح ان الاخوان المسلمين نجحوا اخيرا في استعادة ثقلهم السياسي الكبير بين صفوف الشعب المصر ي، وقد ظهر هذا الثقل اخيرا عندما دعا الاخوان الى اقامة صلاة عيد الفطر في ميدان عابدين في قلب القاهرة ، والاستاد الرئيسي بمدينة الاسكندرية ، حيث تجمهر مئات الالوف من اتباعهم لاداء صلاة العيد التي كانت بمثابة مظاهرة ضخمة او استعراض لقوة الاخوان ونفوذهم العريض في طول البلاد وعرضها .

ومنذ عودة الاخوان المسلمين الى النشاط العلني في عهد الرئيس السادات فقد كانوا يتجنبون معارضة السادات بشكل سافر وذلك لعدة اسباب .ولعل اهمها انهم يعترفون بالجميل للرئيس السادات الذي اطلق قياداتهم من السجون والمعتقلات وسمح لهم بمزاولة نشاطهم دون ان يتيح لهم العمل كحزب سياسي شرعي على اساس ان قانون الاحزاب السياسية يمنع قيا مأي حزب طائفي في مصر بهدف حماية الجبهة الداخلية واعتبارات الوحدة الوطنية .

الاخوان ــ ينظمون صفوفهم

ومع عودة الاخوان المسلمين الى النشاط العلني بداوا فيتنظيم صفوفهم داخل مختلف المواقع الشعبية ،

واستطاعوا بسهولة ان يقيموا تنظيماتهم الطلابية داخل الجامعات المصرية بحيث اصبحت تنظيمات الاخوان الطلابية من اقوى التنظيمات داخ لصفوف الطلبة المصريين . كما اهتم الاخوان بالتغلغل داخل التجمعات العمالية ونجحوا في تكوين تنظيمات عمالية مؤثره .. وخلال نشاطات الاخوان كانوا يتحاشون الاصطدام بالسلطة ، الا انهم اصطدموا بالتنظيمات الناصرية

«

معارضة سياسية ذات اصول اسلامية

واليسارية في مختلف المواقع وخصوصا داخل الجامعات . وكانت مصادمات الاخوان – بالناصريين واليساريين تجعلهم يظهرون وكأنهم في تحالف مع السلطة التي ارتاحت لدور – الاخوان في التصدي لمعارضيها من الناصريين واليساريين . وبذلك استغل الاخوان تحالفهم الظاهري مع السلطة لكي ينشطوا في تكوين خلاياهم وتنظيماتهم المختلفة في كافة انحاء البلاد .

وأخيرا .. أعلن الاخوان المسلمون موقفهم الواضح من اتفاقية السلام . فقد رفضوا اتفاقات كم بديفيد رفضا حاسما ، وبذلك انضموا لاول مره الى جانب خصومهم التقليديين من الناصريين واليسار في معارضة اتفاقات كمب ديفيد . ووجد النظام المصري نفسه لاول مره يواجه القوى السياسية الرئيسيه في البلاد دفعة واحدة .

ورغم تعاطف الاخوان المسلمين مع الرئيس السادات الذي اعاد اليهم اعتبارهم ومنحهم فرصة التحرك من جديد بعد ان كان الرئيس الراحل عبد الناصر قد قضى عليهم سياسيا واعتقل زعماءهم وقام بتصفيتهم تماما من على الخريطة السياسية المصرية طوال عشرين عاما تقريبا . ورغم تعاطف الاخوان مع السادات الا أنهم في قضية كبرى مثل قضية القدس المحتلة لا يستطيعون المجاملة او التغاضي أو اتخاذ المواقف الغامضة المبهمة من قضية اسلامية خطيرة مثل قضية مصير القدس المحتلة .

وفيما يلي ننشر للقراء الكرام نص افتتاحية الدعوة لنتبين رأى الاخوان عن كثب :

ونحن ننكر كل الانكار ان يستغل أحد رأينا تأييدا لموقفه . فنحن كمواطنين نرى أن رأينا في أى موقف . مقصور علينا وعلى حكومتنا . أما الاستغلال الشيوعي أو الناصري ومن يدور بفلكهما لرأينا ، فاننا نقذف به خلف ظهورنا لأننا نبدي رأينا ارضاء لله وحده لا لعداء بيننا وبين أحد .

ولقد تم بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ما صرح به السيد رئيس جمهورية مصر العربية ، اننا لم نصل الى اتفاق سلام ولكننا اتفقنا على اطار للتفاوض » الاهرام ٢٠-٩-١٩٧٨ .

وبعيدا عن التجريح والتأثيم والاحراج وفي ظل حرية الرأى لكل مواطن لا يريد الا أن يقول ما يعتقد أنه الحق . وأملنا كبير الا يضيق أحد بما نقول ، فالله وحده يعلم أننا لا نهدف الا الى ارضاء الله تعالى والتمسك بشرع الاسلام الحنيف وهذا ولاشك ما يحقق صالح الوطن الاسلامي وأبنائه حكاما ومحكومين .

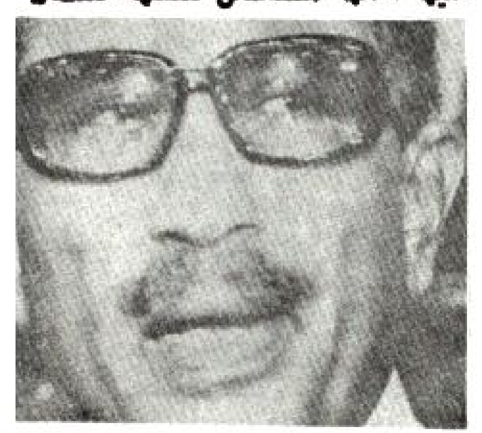
اتفاق او اطار

واذا كان الذى تم عليه الاتفاق ليس اتفاق سلام ولكنه اطار للتفاوض ففيم كانت هذه القيود وهذه الشروط ؟ واذا كانت هذه صورة اطار التفاوض فكيف اذن ستكون صورة المعاهدة النهائية !!؟

ان رأينا الذى نقوله وسنقوله ايمانا بحقنا ، انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السماوية ان نعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . ولئن كان قرار ٢٤٢ لمجلس الأمن يعتبر هضما كاملا لحقوق المسلمين بما فيهم الفلسطينيون . فانه قرار صادر من هيئة دولية ، وليس بصادر منا ، رغم اقرارنا له نتيجة وطأة الظروف التى لابسته .

ان عدم اعترافنا باسرائيل يكبدنا الكثير المبهظ ولاشك لتخلي الدول الاسلامية عن مساندتنا المساندة الفعالة، ولكن رغم ذلك فان كرامة المسلم وايمانه بحقه ترغمه على تحمل الشباق من التضحيات والصبر عليها ، الى ان يهيىء لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .. وبغير هذه المعاني السامية النبيلة ، فلن يكون لشعب بقاء ، اذا أعطى التساهل في حقه .

لماذا نترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التى ذكرها أطار الاتفاق ، مادامت الولايات المتحدة ضامنة لتنفيذ هذا الأطار ؟ ولماذا هذه السنوات الخمس التى لاندرى اتقتصر أم تطال ؟!! ان الادارة الاسرائيلية عسكرية ومدنية لن تنسحب الا اذا تم انتخاب سلطة حكم ذاتي من قبل السكان في المنطقة عن طريق الانتخاب الحر .. فهل ستبيح اسرائيل اجراء الانتخاب الحر ؟ وماشكل هذا الانتخاب الحر واسرائيل تسيطر عسكريا ومدنيا على الضفة وغزة ؟ واذا رفضت الاردن التي نص في الوثيقة على احتمال قبولها التفاوض فماذا يكون الموقف ؟هل تظل الادارة العسكرية والمدنية الاسرائيلية هناك أم ستنسحب؟ خاصة وكل مواقف اسرائيل معنا تقطع بأنها لن تترك شبرا من أرض استولت عليها ؟ انها ستمكن لنفسها هناك









وسيكون اقتلاعها من تلك الارض أشق وأصعب مما هو عليه اليوم ·· واذا رفض الاردن الدخول فى المفاوضات ، فستظل اسرائيل فى الضفة وغزة ايضا ، معترفا بوجودها التعاهدى الى ما شاء الله لاننا منحناها هذه الفرصة باختيارنا فى معاهدة يؤازرها فيها طرف آخر ·

الاردن والاتفاق

وحتى قوة البوليس التى ستشكل للمحافظة على الأمن والنظام ، لن تشترك فيها الاردن الا على وجه الفرض والاحتمال ، وبذلك يخلو المجال لاسرائيل كى تصول وتجول وحدها ، لان الاردن قد لايشترك وقد يرغم على عدم الاشتراك ·· كما أن صورة اشتراك الفلسطينيين غير واضحة وقد تقوم فى وجهها العراقيل لان اليهود لايأمنون على أنفسهم والى جانبهم فلسطينيون مسلمون مسلحون ·

ومن غير المألوف ان يبنى اتفاق على وجود طرف ثالث وهو الاردن ·· والاردن نفسها لم تستشر فى شىء من ذلك ، ولم تؤخذ موافقتها ولو ضمنا فيما سيجد من الاحداث خلال السنوات الثلاث المشار اليها فى « ج » من الوثيقة الاولى · وهل من المقبول أن يقال فى هذا البند ان هذه المفاوضات ستقرر ضمن اشياء اخرى موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الأمن ؟ ماهى تلك الاشياء الاخرى ؟ وما كنهها ؟ وهل ادعى الى الدهشة من أن مفاوضات ستجرى بين مصر واسرائيل والاردن وممثل الشعب الفلسطينى خاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها من الصورة التى جاءت بالوثيقة ؟ متى تجرى هذه المفاوضات ؟ وما هى الهيئة الفلسطينية التى ستقوم بها والفلسطينيون هيئات كثيرة ؟ أليست الضفة الغربية أرضا عربية مغتصبة ؟ أليست غزة كذلك ارضا مغتصبة ؟ ففيم اذن التمنع فى عدم اعادة الارض الى أهلها ؟ اللهم الا اذا كانت اسرائيل قد بيتت النية على التهام الضفة وغزة نهائيا وهى آمنة مطمئنة الى ان الهضم لن تعترضه احماض ولا تقلصات ولا تشنجات !!

اهداف تحققت

ان اسرائيل ستنعم بالاعتراف الكامل واقامة العلاقات الطبيعية التى تتسم بحسن الجوار والتمثيل الدبلوماسى ، وانهاء المقاطعة الاقتصادية وكل ما كانت تطلبه ·· ونسأل : هل بقى شىء ليتم الاتفاق عليه فى المعاهدة النهائية ؟ لا ·

اننا يجب الا نخاف الحرب مهما كانت نتائجها حتى يظل عنصر الاكراه مبطلا لكل تصرف من تصرفات اليهود ، وذلك خير من ان ينالوا كل هذا فى مفاوضات بيننا وبينهم ·· اللهم الا اذا كان اليهود يعتبرون تجنب الحرب عطاء منهم ·

أما عن الوثيقة الثانية فهل لنا أن نتساءل : اين الانسحاب الكامل اذا كنا لانتمتع بحرية اقامة المطارات المدنية والعسكرية فى سيناء كلها ؟ وكيف لاتستطيع قواتنا حرية التصرف الا فى حدود خمسين كيلو مترا شرق القنال ؟ وحتى هذا الشرط لم تترك لنا فيه حرية التنقل والتصرف ، بل علينا الا نشغل هذه المساحة الا بفرقة واحدة ؟ واما باقى سيناء فقد ترك للقوات الدولية تجول فيه كيف تشاء ·· وكلنا يعرف صلات الدول كلها باسرائيل تعاطفا ومصالح مشتركة واهواء متوحدة ·

القدس ··

واهم ما يجعلنا نقف عنده ماتم ان القدس قد اغفل شأنها ، فلم يرد لها ولا لوضعها اشارة من قريب أو بعيد ، مما يدعم قول بيجين بأنها عاصمة اسرائيل مابقى اليهود ·

ما الذى يمكن ان يفسر به الناس هذا الموقف من القدس ؟ أول قبلة اتجه اليها المسلمون ؟ القدس التى اسرى اليها برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعرج منها الى السماء وما فوق السماء ، وصلى فيها اماما بالرسل والانبياء ·· ما كنا نظن أن يكون هذا حظها فى الاتفاق ونحسب أنه أمر لا يحوز رضا المسلمين ·· ونسأل الله مخلصين أن يكون فى عزم المسئولين ، أن ينقذوها مشكورين مأجورين

لقد استقبل اليهود هذه الاتفاقية بكل استبشار وفرح وفى ذلك مايدل على انها حققت لهم كل ما كانوا يبغون ·

واقول : اذا سئلت عن البديل ، فاننى اضع نفسى ، واعتقد ان كل مسلم حر فى مصر وغير مصر على استعداد أن يضع نفسه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادى بكتاب الله ، وطالبنا بالتقشف الذى تستلزمه طبيعة الموقف واعدنا عقيديا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا ·· لاننا نجند انفسنا للجهاد فى سبيل الله ، لان الجهاد فى سبيل الله هو الطريق الوحيد لوضع كل معتد علينا فى حجمه الطبيعى ·

ان عزة الامم وكرامتها غالية عزيزة ، تتطلب التضحيات والفداء والتحمل والصبر ، وترك كل نعم الحياة فى سبيل العيش الكريم والحياة النبيلة ، ولن نجد قوما يؤمنون بالله ورسوله ، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم أو أبناءهم أو اخوتهم أو عشيرتهم لانهم انحازوا الى جنب الله ·· وأولئك هم حزب الله ·· الا أن حزب الله هم المفلحون ·

رؤية اسلامية جديدة .. لواقع الحال في

تركيا العائدة الى الله

الحلقة الأولى

الاتراك العثمانيون بين الانصاف والاجحاف

لكثرة ما كتب دعاة الباطل ... وزوت ابواق الضلال وافترت اقلام العبيد في سوق النخاسة الفكرية اختلط الامر على الجيل المسلم المعاصر في كثير من احواله الحاضرة وأوضاعه القائمة فما بالك بالتاريخ الذي انطوت صفحاته .. ومضت أيامه ..

وفي مراجعة سريعة هادفة هادئة تقوم أمامنا حقائق أقوى من الزيف وأغرب من الخيال لا بد من عرضها وسردها وتثبيتها ليعود للعقل المسلم صفاؤه ونقاؤه ...

* الاتراك العثمانيون .. بين الاجحاف والانصاف ..

كأي شعب من شعوب الارض .. لها سلبياتها ولها ايجابياتها .. كان للعثمانيين سلبيات وكان لهم ايجابيات ولكن مزوري تاريخنا من المعاصرين وعلى راسهم — جورجي زيدان و فيليب حتى اللذين تربيا في محاضن الكنيسة وعلى ايدى الرهبان في لبنان طمسا أثر اشراقة الايجابيات في حياة العثمانيين او حاولا ذلك ، وابرزا سلبيات القوم وسلطا عليها الاضواء فما عرف الجيل المسلم الا تعبي الاستعمار التركي بجانب تعابي — الاستعمار الانجليزي والاستعمار الفرنسي والاستعمار الايطالي و — والاستعمار الهولندي لانه عز على كتاب تاريخنا من الصليبيين ان تكون استعمارية فسموا الوجود التركي الاسلامي بايجابياته وسلبياته في البلاد العربية استعمارا ، ليستوى الخبيث والطيب والباطل والحق والظلمات والنور .. ويتيه الجيل المسلم المعاصر في دوامة الضياع التي لا يميز معها بين العدو والصديق ، والقتلة والمجاهدين ، والفجار والابرار ! وحقيقة الموقف التي لا بد ان تنجلي في نقاط :

اولا : ان العثمانيين كانوا مؤمنين صادقين يقبلون على الله في وجل ويخضعون له في طاعة ، وانهم كانوا قلوبا تفيض بالايمان وايديا متوضئة تحمل سيوفا ما جردوها لعدوان ولا اغمدوها لهوان ...

● اليسوا هم الذين حموا الاسلام في الشمال الافريقي ودحروا الوجود الاسباني وحاربوا الوجود الفرنسي فيه الى ان حرر الله تلك الديار على ايدي الصالحين من ابنائها ؟

● اليسوا هم الذين حملوا راية الاسلام الى دول اوروبا فدخلوا النمسا ونشروا الاسلام في شبه جزيرة البلقان ؟

● اليسوا هم الذين فتحوا « القسطنطينية » بعد أن عز فتحها على ايدي الجيوش الاسلامية في مختلف العصور .. وكان فتحها اشبه بمعجزة سيرت السفن البحرية على جذوع الشجر برا لتطويق الجيوش الرومانية البيزنطية من حيث لا تتوقع .. وصارت بعد ذلك « اسلامبول » ثم استانبول !

● اليس منهم محمد الفاتح الذي لم يعش في « استانبول » التي فتحها اكثر من خمسة وعشرين يوما .. وما بقي من عمره كان موزعا بين صهوات الجياد وميادين الجهاد ؟

● اليس منهم السلطان عبد الحميد الذي ظلمته الماسونية وحاربته اليهودية وتآمرت عليه الصليبية لانه كان رجلا مؤمنا أبى أن يوقع على سطرين يبيح بموجبهما ان يكون لليهود في فلسطين دولة

اتاتورك الخائن .. كما يجب أن يسمى ..

للاستاذ الداعية / يوسف العظم

وجود .. وبعض حكام العرب اليوم جفت منهم الكرامة والاقلام لكثره ما وقعوا على صكوك الاستسلام !

ثانيا : ومع ذلك فنحن لا نبريء « العثمانيين » من بعض مظاهر الاستبداد التي اقامها من كانوا حولهم من « يهود الدونما » أو « الماسون » او « النفعيين » او « الوصوليين » أو « الخونة » الذين طالما اساءوا للشرفاء في كل العهود .. وشوهوا سمعة المخلصين في كثير من الاحيان ...

✻ اليس العثمانيون بشرا يخطئون ويصيبون ؟ فلماذا ننسى جهادهم . واحسانهم .. وايمانهم ؟ لنبرز في جحود اسود ونكران بشع ظلم المستبد واساءه المسيء ؟

● اتاتورك .. الخائن

ونحن هنا نسمي المسميات باسمائها فما عاد يجوز للمسلمين القادرين على قولة الحق ان يداروا او ان يجاملوا في قضية من اخطر قضايا تاريخنا الاسلامي المعاصر .. وتلك هي خيانة مصطفى كمال وتآمره على الاتراك والعرب والاسلام على حد سواء .. واليكم الدليل ...

● كانت تركيا في عهد الخلافة .. حتى بعد ان سموها « الرجل المريض » .. تخيف الغرب وتدفعه للتفكير الف مرة قبل ان يتقدم على ان ينال من الاسلام والمسلمين او ان يسيء الى تركيا والاتراك .. فصارت تركيا بلا اسلام ، أو تركيا الحديثة كما يسمونها أو تركيا مصطفى كمال دولة هزيلة لا يحسب لها حساب لانها احدى الدمى التي تحركها الماسونية العالمية لخدمة الاغراض الصهيونية .. ومن العجيب ان يقف أدعياء القومية والوطنية والتقدمية مؤيدين لتركيا مصطفى كمال التي حاربت لغتهم وطاردت وطنيتهم وقطعت كل صلة بينها وبين العروبة والاسلام ، واقامت علاقات ودية مع « اسرائيل » .. وان يحاربوا تركيا العثمانية التي رفضت الصهيونية ونشرت العربية حتى في اللغة التركية نفسها .. وهذه حقيقة لا بد من التركيز عليها وهي ان اكثر من ثلث الكلمات في اللغة التركية كلمات عربية فصحى ما زالت هي النواة الاولى والاقوى في اللغة التركية المعاصرة رغم انف العلمانية والعثمانيين واتاتورك والاتاتوركيين :..

● لقد نفذ مصطفى كمال كل ما طلب اليه الغرب تنفيذه ولم يكن الامر ابداعا ذاتيا من الرجل الدعي الملطخ باصباغ الوطنية الزائفة :

١ ـ الغى الاحرف العربية .. يا ادعياء العروبة !

٢ ـ وقطع الصلة بين العرب والاتراك يا ادعياء العلاقات الانسانية بين الشعوب !

٣ ـ وساق دليلا على خيانته لتحقيق ما ارادته منه اوروبا حين درب فريقا من الفتيات التركيات على السباحه والبسهن القبعة والثياب القصيرة وفي يد كل فتاة من الفريق كاس خمر تحملهن باخرة تركية الى العواصم الاوروبية ... دليلا على ايمان تركيا بالحضارة الغربية وهجرها للاسلام !

٤ ـ حرم تركيا من سر قوتها وعنوان عظمتها وهو الاسلام ليمسخها دولة علمانية كما ادعى هزيلة كما هو واقع الحال فحقق بذلك امنيات للذين ساءهم ان يروا راية التوحيد ونداء « الله اكبر » يدوي في الآفاق الاوروبيه على أيدي المؤمنين من المجاهدين من بني عثمان ...

٥ ـ واخيرا وليس آخرا ... ما نشر من وثائق وزارة الخارجية البريطانية التي تنشرها عادة بعد مضي نصف قرن من الزمان عليها حين استدعي السفير البريطاني في انقره وهو ـ اي اتاتورك الخائن ـ على فراش الموت ليعرض عليه ان يتولى الحكم من بعده في تركيا الحديثة لولا خبث السفير البريطاني الذي ادرك ان الرجل سيكشف اللعبة دون قصد وسيضيع الخطة دون وعي من شدة حرصه على ابعاد تركيا عن الاسلام .. والقوة .. والكرامة فاقترح عليه أن يرجيء الامر حتى يشاور السفير حكومة صاحبة الجلالة ..

ويجيء الامر بطبيعة الحال بالرفض لان عملاء الانجليز اقدر على الوقوف أمام الجماهير في ثياب الوطنية الزائفة من الانجليز انفسهم!

واذا اردنا تلخيص الموقف بانصاف وموضوعية نقول :

● السلاطين من آل عثمان لم يكونوا عملاء قط .

● السلاطين من ال عثمان كان بعضهم مجاهدا بحق مؤمنا بصدق وبعضهم اساء وظلم .

● الاتراك شعب له حسناته وسيئاته وله ايجابياته وسلبياته .

● السلاطين من آل عثمان ما خضعوا لليهودية العالمية والصليبية الدولية بل حملوا راية التوحيد ونشروا العربية حتى في لغتهم وبين بني قومهم .

● كمال اتاتورك نفذ المؤامرة الغربية بالحيلولة بين تركيا وبين الاسلام وقطع ما بين تركيا والعرب من وشائج ومد رفاق الخيانة من بعده يد الغدر يصافحون بها « اسرائيل » .

● كمال اتاتورك اورث تركيا الضعف بعد ان حرمها من القوة واورثها الالحاد بعد أن حرمها من الايمان وأورثها الانحلال والتفسخ بعد ان حرمها من التماسك واحترام الذات !



ماذا يعني السلام مع اسرائيل ..؟

أعلنت نتائج مؤتمر كامب ديفيد وبدأنا نسمع الانباء تلو الانباء وبتركيز شديد في جميع أجهزة الاعلام حول المكاسب التي تحققها اتفاقية كامب ديفيد بصورة عامة وعن المكاسب الاقتصادية بصورة خاصة . فقد ألقيت عليه االاضواء الباهرة المتنوعة فأصبحت تبدو للانسان الساذج أنها ليلة القدر التي سوف تمحو الفقر وتطرده الى غير رجعة وسوف تأتي بالغنى والترف والرفاهية وأما سيناء التي نعرفها ويعرفها العالم كله حمراء بما تحمل هذه الكلمة من معنى منذ عهد موسى عليه السلام الى ما قبل كامب ديفيد ، فقد اصبحت بين عشية وضحاها محط الانظار وصار اسمها سيناء الخضراء وبدأنا نسمع بمشاريع تهدف الى تعميرها وزراعتها على يد الجيش المصري الذي كان يقاتل فيها والذي سوف يحول الى فلاح وعامل يزرع ويبني . وما يقال عن سيناء يقال عن الصحراء الشرقية وبالاضافة الى ذلك هناك البترول

لم هذا التركيز الشديد على الازدهار الاقتصادي بعد كامب دافيد ..؟!

الذي سوف يتدفق بحيث يمكن مصر من الدخول الى منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك — وسوف يأتي السياح اليها من كل أنحاء الارض لينفقوا اموالهم فما عادوا يخافون حربا ولا قتلا انما سيجدون فيها سلاما باسطا ذراعيه مرحبا بكلتيهما.

وهناك الكثير الكثير الذي لا يستطيع الانسان الساذج بعد ان يسمعه او يقراه الا ان يشعر ان كامب ديفيد . مفتاح لجنات ملاى بكل عجيبة .

ما معنى السلام عند اسرائيل

ولنا ان نتساءل ما صحة هذا كله ؟ وما معنى هذا التركيز الشديد على النمو الاقتصادي ؟ وقبل الاجابة على ذلك لا بد ان نعلم ماذا يعني السلام عند اليهود ؟ ولا شك ان خير من يجيب على هذا السؤال هو الرئيس الامريكي كارتر فقد قال في مؤتمر صحفي في مارس عام ١٩٧٧م ما يلي : ان ما تود اسرائيل الحصول عليه هو ما نود نحن الحصول عليه :**انهاء العداء نحو اسرائيل من قبل جيرانها ، واعتراف بحقها في الوجود ، والحق في الوجود بسلام ، وفتح الحدود ، وحرية التجارة والسفر السياحي ، والتبادل الثقافي بين اسرائيل وجيرانها ..**

اننا نعلم من هذا ان السلام الحقيقي عند يهود يعني بعد الاعتراف بها جارة وصديقة وابنة عم ما يلي :

١ — فتح الحدود العربية أمام تجارتها بعد أن ظلت مغلقة بصورة عامة على مدى ثلاثين عاما متوالية .
٢ — السفر السياحي
٣ — التبادل الثقافي

وفي كل واحد مما تقدم شر كبير يمكنه ان يجتث هذه الامة من جذورها وليس في هذا مبالغة أو تهويل للاسباب الاتية : .

١ — بالنسبة الى التبادل التجاري :

ان اسرائيل بلد صناعي متقدم صناعيا وفنيا اكثر من البلاد العربية كثيرا ، وهذا يعني أنها ستصدر الينا — نحن العرب — انتاجها وستغرق أسواقنا المحلية مهما فرضنا عليها من قيود تجارية . ولن تستطيع البضائع المحلية ان تحد من الصناعات الاسرائيلية في هذا المجال الامر الذي سوف يجعل بضاعتها أجود واجمل وأرخص . وبالاضافة الى

انتبهوا أيها المسلمين



ذلك فان الصناعات الغربيــــة او الشرقية لن تستطيع ان تقف في وجــه الصناعات الاسرائيليه مــع التساوي من الناحية التقنية والفنية وذلــك بسبب قرب الاسواق الاستهلاكيــة بالنسبة الى البضائع الاسرائيليةالامر الذي يجعلها أرخص بسبب انعــدام اجور النقل تقريبا بينما تضطر الدول الاوروبية أو امريكا او اليابان وغيرها الى دفع أجور نقل باهظة بسبــب طول المسافة .

ونحن ماذا سوف نصدر الى اسرائيل

انه سؤال هام يجب أن نسالــه لانفسنا . اننا سوف نصدر اليهــا المواد الخام التي سوف تأخذهــا بأرخص الاثمان ثم تعيدها الينــا باضعاف ثمنها . ولن تمضي مــدة طويلة الا والاموال العربية كلها قـد

السلام الاسرائيلي يعني :

• الاعتراف
• حرية التجارة
• السياحة
• التبادل الثقافي

انقادت بشكل أو باخر الى جيــوب يهود اسرائيل ، الأمر الذي ســوف يجعلها غنية الى جانب فقــراء . وبالطبع لن تقف اسرائيل عند هــذا الحد أبدا ، انها سوف تقدم القروض لنا تلو القروض ولن يمضي وقت طويل الا ونحن مدينون لاسرائيل بكل شيء وعندها يخلع الوحش اليهودي عن وجهه البرقع الباسم ليطالبنا بالديــن وهناك الآف الطرق لاستيفاء الديــون والجميع يعلم كيف تكون هذه الطرق وكيف فيمكن أن يكون هذا الوضــع ذريعة لامتداد اسرائيلي اخر يمدها من الفرات الى النيل كما هو مكتوب على الكنيست .

٢ ـ بالنسبة الى السياحة :

وهذا لا يمكن أن يكون لوحده ، بل بل لا بد أن يعضده غزو اسرائيلي ، انها غزو سلمي يسمى السياحة . . والسياحة خطر يجب أن يفرد لهمقال خاص يبين اخطاره من جميعالنواحي ولكننا هنا سنتكلم عمــا يخصنا منه .

وللبرهان على ما قلناه مــن أن السياحة غزو أن اسرائيل جهزت فريقا سياحيا الى مصر فور الانتهــاء من كامب ديفيد ولعل هذا كان أول تحرك اسرائيلي الى مصر .

ولقد شجعت الدوائر المشبوهــة والتابعة للغرب او المقلدة لهالسياحة فأحاطتها بدعاية كبيرة وجعلتها فنا قائما بذاته واصبح لها مدارس وكليات تخرج موظفين سياحيين وعظمت حتى صارت من دعامات الدخل القومــي بل من اهم موارده مثل تونس ولبنان ولكن الملاحظ أن هذه السياحة تأخذ باليمين اضعاف ما تعطيه بالشمــال فكل بلد تنتشط فيه السياحة تخبــو امامها فيه شعلة الدين ويستشرى فيه الفساد والانحلال وهذا بديهــي لا يحتاج الى برهان أو دليل فان هؤلاء السائحات والسياح يأتوننا كاسيات عاريات في ثياب رثة حينا ونظيفةحينا اخر ، وبشعور مطلقة وقذارة مقرفة تارة وفي اناقة وترف تارة اخرى ، ولكنهم جميعا يحملون الينا أفكاراشاذة واخلاقا منحطة وثقافات وفلسفــات وانماط حياة ونماذج سلوك غريبــة تذرة تخلق في شبابنا الخلل والانحدار والفساد والاباحية والالحاد ثم الضعف والانهزام .

ولا يقف الامر عندما يأتون به هــم بل يتجاوزه الى ما ينبغي أن نقدمــه لهم نحن المسلمين من مــلاه ودور للسينما وصالات للقمار ومســارح وراقصات وخمور وغير ذلك الامــر الذي يساعدهم في غزوهم الفكــري الذي يأتوننا به .

٣ ـ وبالنسبة الى التبادل الثقافي

وهنا الطامة الكبرى . نعم اننــا سوف نتبادل مع اسرائيل الثقافــة والاداب ولكن كيف يكون هــذا ؟ وما مدى اخطاره ؟ ونحن المسلمين لنا عقيدتنا وطبيعتنا وجذورنا الفكرية القائمة على عقيدتنا الاسلامية أساسا وعلى الاخلاق والعادات والتقاليد ثانيا ولليهود أيضا ثقافتهم وادابهم المستندة على عقيدتهم ، وجميعنا نعلم ماذا تعني الثقافة والاداب عند اليهود من اباحية وكفر وانحلال ، وجميعنا يعلم كيف ينظر الينا اليهود من خلال توراتهــم وعقيدتهم المنحرفة . فكيف يمكن أن نتبادل معهم ثقافيا ؟ وكيف يمكــن أن نفتح أبواب عقولنا لافكارهــم السوداء ؟ وكيف يمكن أن نمحــو معلوماتنا عن اليهود في خلال الــف وأربعمائة عام ، هي عمرنا الاسلامي كيف سيكون هذا الغسيل المخي ؟ وليس الاشكال هنا فقط ؟ ولكنه في النتيجة ؟ ما نتيجــة هذا التبــادل الثقافي ؟ مانتيجة غسيل المخ المسلم ماذا نفعل فيالايات القرانية التــي تتحدث عن غدر اليهود ولؤمهم ماذا؟ . . . ؟ . . . ان القلم ليعجز عن تصوير هذه النتيجة انها سوداء قاتمة. انه مستقبل قاتم مخجل ذليل لن يعرف فيه أولادنا دينا ولا خلقا لا سمح الله تعالى .

هذا بعض ما يعنيه السلام مــع اسرائيل فانتبهوا ايها المسلمــون فان التاريخ يرمقكم من بعيــد وان الاجيال لن تغفر لكم الغفلة والصمت وان الله تعالى يمهل ولكنه لا يهمل .



ماذا وراء الجامعات الأمريكية في البلاد العربية ..

نشرت جريدة الصحافة السودانية منذ ايام ان الدكتور الباقر مدير جامعة ام درمان الاسلامية تلقى رسالة من المستر توماس لامونت مدير الجامعة الامريكية بالقاهرة ، اشار فيها الى ضرورة توطيد العلاقات بين جامعة ام درمان الاسلامية والجامعة الامريكية بالقاهرة .

ومنذ شهور كنت ازور دولة عربية مسلمة ، وقرات في صحفها ان مدير الجامعة الامريكية ببيروت ، يزور البلاد ، وفي زيارتي لوزير التعليم هناك تلقى الوزير مكالمة من ولى العهد للبلاد بعدم التعاون مع مدير الجامعة الامريكية الذي جاء لتوثيق العلاقات بين جامعته والجامعات الاسلامية وكم سعدت نفسي بهذا الاتجاه الطيب ، لكن في الصباح قرات في الصحف ان الدولة العربية المسلمة تبرعت بخمسة ملايين .. للجامعة الاميركية في بيروت ،وكم دهشت وكم اسفت فالجامعات الامريكية في البلاد العربية ليست في حاجة الى مساعدة ، وما اكثر جامعات المسلمين التي هي احوج ماتكون الى المعونة ، فجامعة الازهر مثلا ترفض قبول العشرات من البلاد الافريقية والاسيوية بسبب التقتير على ميزانيتها ، وكذلك تفعل جامعة ام درمان الاسلامية بالسودان ان الجامعات الامريكية في البلاد العربية ذات اهداف لا تخدم السياسة الامريكية — فحسب — بل مصلحة الصليبية الدولية في المقام الاول ، فهي مخطط من مخططات التبشير . وعندما عوتب مدير جامعة بيروت الامريكية منذ سنوات طوال لان الجامعةقد فشلت في استقطاب الشباب المسلم ليترك دينه الى المسيحية ، دافع المدير عن نفسه ، بان مهمة الجامعة ليست تنصير المسلمين وانما زلزلة العقيدة في عقول الشباب المسلم ، وفي هذا المجال حققت الجامعة اهدافها .

فهل نحن المسلمين على حذر ؟

ابو هالة



بقلم المستشار
محمد جريشة

* « واذا قيل لهم : لا تفسدوا في الارض ..
قالوا انما نحن مصلحون (!)
الا انهم هم المفسدون ، ولكن لا يشعرون .
« واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس .
قالوا انؤمن كما امن السفهاء (!)
الا انهم هم السفهاء ، ولكن لا يعلمون
« واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ..
* ادعوا الاصلاح وهم المفسدون .
وادعوا الايمان وهم مستهزئون
وخانوا الله والرسول وخانوا اماناتهم
وظنوا انهم يستخفون .

* * *

● واخذ الله من قبلهم في القديم قوم نوح ،
وعاد قوم هود ،
وثمود قوم صالح ،
واصحاب مدين قوم شعيب ،
وفرعون ذا الاوتاد ، الذين طغوا في البلاد ، فاكثروا فيها الفساد ..
فكلا اخذنا بذنبه :
فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ،
ومنه من اخذته الصيحة
ومنه من اغرقنا ،
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ..

● **وفي الحديث :**
ــ اخذ الله ملكا تلطخ بدم امام شهيد قتل على قارعة الطريق ، واخذ الله عهدا تلطخ بدم شهيد ، وشهيد ، وشهيد .. وانتقم الله ممن عذبوا فشربوا نفس الكاس من نفس العبيد ... ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ..

● وخلف من بعدهم خلف استبدلوا بالحرب الشاملة الحرب المحدودة ، وبالتصفية العامة التصفيات الجانبية عملا بالمثل الدارج ــ اضرب المربوط يخاف السايب ..

وتاجروا بالشعارات .. ومارسوا تحت وهجها وبريقها من الخيانات ما سوف يصمهم أبد الدهر بالعار والشنار ، وان صلوا وصاموا وزعموا أنهم مسلمون .

ووضعوا أنفسهم في مدارج وبروج فوق شعوبهم ، من بذخ وترف ، رغم معاناة شعوبهم وضيق احوالهم ، ورغم ما كانوا يرددونه ويأخذونه على أسلافهم .

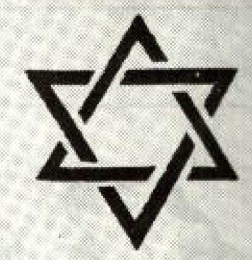
وظنوا انهم مانعتهم حصونهم ، وشعاراتهم .. من الله ثم من شعوبهم يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .

● **وفي اماكن اخرى لا تزال الحراب موجهة ــ في غير استخفاء ولا استحياء الى صدور الشعوب ، والى قلوب العاملين للاسلام ، وتحت علم الصليب ، او الاعلام الحمراء .. يجرى الدم الاحمر القاني عزيزا وغزيرا .. يشكو الى الله غفلة المسلمين وكيد المجرمين ، وتوافق القوى الدولية بله اتفاقها على استئصال شأفة الاسلام والمسلمين**

● ويظن هؤلاء أن جريان الامور وفق ما يشتهون يعني أنها قد استتبت لهم ، وان الدنيا قد دانت لحكمهم ، وان لا مستقبل بعدذلك الا لكيدهم ومكرهم .

وينسون :
وتلك الايام نداولها بين الناس .
وينسون :
ان لكل فعل رد فعل مساويا له في القوة ومضاد له في الاتجاه ..
وينسون :
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين
وينسون :
يريدرن ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون .

الافعى اليهودية ..



تعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية اهم مؤسسة علمية في العالم ، والطريف ان للامة العربية علاقة وثيقة بهذه الوكالة ، فهناك احدى عشرة دولة عربية على الاقل يشتركون في عضويتها ويمدونها بالاموال المترتبة عليهم من خلال المشاركة في ميزانيتها السنوية ، وهذا يعطيهم الحق بالحصول على مساعدتها الفنية من اجهزة وخبراء ، ولكن اسرائيل التي لا تمد الوكالة بدرهم من مال ، تحظى بالمساعدات الفنية والمخبرية بما يعادل اربعة اضعاف ما تحصل عليه جميع الدول العربيه من هذه الوكالة الدولية .. اليس هذا امرا عجبا ؟ ..

واذا تجاوزنا هذه الحقيقة العجيبة ، فاننا نجد التكتيك اليهودى في ميدان العلوم النووية يحرص دائما على ترغيب علماء الذرة العالميين بزيارة اسرائيل ، وذلك بقصد الافادة من خبراتهم ، حيث تستقبلهم الدولة ضيوفا على معهد وايزمان الاسرائيلي للابحاث الذرية ، الذي يقوم بمعظم الابحاث الذرية في دولة العدو ، بينما تجد بعض العرب يعلنون براءتهم من الرغبة في التسلح ــ ولو كان هذا السلاح مما كان يستخدم في الحرب العالمية الاولى ــ الا انها مفارقة عجيبة صنعها الساسة في عصر مخيم داود .. الذي اقتضى ان تؤخذ حتى الاسلحة اليدوية من يد المحارب المصرى ثم يبشر بالخلاص من الحرب في ظل الصداقة المصرية ــ اليهودية ، ويوحي له في مرسوم جمهورى ان الشؤون الحربية لا مكان لها في الوزارة التي ينتمي اليها ، والتي صارت تحمل اسم الدفاع في التشكيل الوزاري المصري الاخير ، بينما تعلن حكومة العدو لمواطنيها عن تعهد الولايات المتحدة ببناء اكبر قاعدتين عسكريتين تحتويان احدث الاسلحة وافتكها ، بينما تتابع المؤسسات النووية اليهودية عملها بصمت وسرية ، وتتابع الدول العربية دفع الاموا دفع المترتبة عليهم للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، التي تستفيد منها كل الامم ما عدا الامة العربية ..

ابو الهدى

الأزهر في مهب الريح -٢-

الماضي والحاضر لابد منهما ..!!

محمد عبد الله السمان

● **اكرر هنا قبل كل شيء ان اي مسلم خالص الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، لا يحمل للازهر الا كل خير ، ويتمنى من اعماق نفسه ان يصبح الازهر في المكان اللائق به ، وان يؤدى رسالته المنوط بها ، والملقاة على عاتقه ،ولكن اي ازهر نعني ؟ بالطبع الازهر الشخصية المعنوية ، لا الازهر : الادارة والاشخاص والمباني .**

● واود ان اشير هنا ان الدافع الى هذه المقالات هو حبنا للازهر وحرصنا عليه ، ونعوذ بالله ان يكون الدافع هوى او حاجة في نفس يعقوب — وحرصنا على الازهر نابع من ان الازهر لا يزال له مكانة في نفوس المسلمين ، ولا سيما الشعوب المسلمة خارج مصر وخارج العالم العربي ،التي لم يقدر لها ان تحتك بالازهر : الادارة والاشخاص والمسار ، ولقد قال لنا المهندس احمد الشرباصي الذي كان وزيرا للاوقاف وشئون الازهر ، لبضع سنين واشهد انه كان من اخلص وزراء الاوقاف للاسلام وللازهر ، قال لنا عندما كنا نزور الهند والباكستان ، وكان معنا الشيخ الباقوري بزيه الازهري ، لمسنا مدى تقدير الشعوب المسلمة للشيخ — لا لشيء الا لانه في نظرهم — بزيه — ممثلا للازهر ، ولقد تمنيت أن لو كنت قد ارتديت الزى الازهر ، لاكون موضع الحفاوة التي لا تقدر ..

● **لعل القراء يذكرون موقفا مجيدا للمرحوم الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر الاسبق والعالم السلفي الكبير ، كان يطالب — رحمه الله الحكومة بان تحقق للازهر حاجته من المال ، والحكومة تماطل ، وكان الملك يقضي الصيف بايطاليا ولا حديث للصحف العالمية الا بذخ الملك فاروق واسرافه ، وانفاق الاموال الطائلة على موائد الميسر ، وعلى فتيات الليل ، وفاض الكيل بالشيخ ، فادلى بتصريح كان قنبلة مدوية ، قال : تقتير هنا واسراف هناك ، وكان الشيخ يدرك انه سوف يدفع ثمن تصريحه التضحية بمنصبه ، ولكنه لم يتردد في ان يقول كلمة الحق ، وابعد عن منصبه ، ومات الشيخ ولكن موقفه العظيم لم يمت ولن يموت ..**

ونظرة معاصرة من ناحيتين :

الاولى ، ما يعانيه الازهر من اختناق بسبب ميزانيته ، وبسبب التفرقة في المعاملة بين الازهر وبين غيره من المؤسسات ، فمثلا ، ما تزال كليات الازهر الثلاث في مدينة اسيوط الشريعة واللغة واصول الدين ، تحتل المعهد الديني القديم هناك ، والمباني قديمة متهالكة ، بينما جامعة اسيوط العلمانية تضارع أحدث جامعات أوربا .. ولولا ان المغفور له جلالة الملك فيصل تبرع بعشرين مليون دولار لانشاء جامعة جديدة للازهر في اسيوط لكان مقدرا لجامعة الازهر أن تظل تشغل المباني القديمة المتهالكة ، واذا نحن نظرنا الى كليات الازهر المتيقة في القاهرة ، وجدنا الفرق شاسعا بينها وبين مبنى معاهد الموسيقي مثلا وتداقيم افخم مبنى شهدته القاهرة لدار الكتب المصرية ، بينما مكتبة الازهر التي تضم زهاء اربعين الفا من

المخطوطات ايلة للسقوط ، وقد نهب من تراثها الكثير ، وقد توقف العمل فيها منذ سنوات ..

النظرة الاخرى : ما تعانيه السياسة المصرية من تضخم في الاسراف الذي لا مبرر له ، ومثلا مؤسسة السينما خسرت في عام واحد زهاء ثمانية ملايين من الجنيهات ، والمهرجانات التي تقام في مصر ، ومنها مهرجان السينما تكلف الدولة ملايين الجنيهات بل أن نقل مباريات كرة القدم في كاس العالم عن طريق القمر الصناعي ، تكلف زهاء مائتي ألف من الجنيهات ، وعلاج الممثلين والممثلات في اوربا وامريكا ، يكلف الدولة مئات الالوف من الجنيهات وكذلك جوائز المسرح والسينما ، وبرامج التليفزيون الهابطة ، وانشاء مقابر للخالدين ، واقامة التماثيل لكل من هب ودب .. وما خفي كان أعظم ..

ومع هذا فالازهر قابع ساكت ، لم يوجد فيه بعد من يصرخ في وجه الدولة : تقتير هنا واسراف هناك ..

● استقبل خديو مصر البعثة المصرية المسافرة الى باريس في طلب العلم ، وكان من بين افراد البعثة الدكتور طه حسين ، ورحب به الخديو ترحيبا خاصا ، وكان الشيخ محمد شاكر وكيل مشيخة الازهر — وهو والد المرحوم المحدث الشيخ احمد محمد شاكر ، والاستاذ المحقق محمود محمد شاكر — كان يصلي الجمعة بمسجد محمد ابى الذهب المجاور للازهر ، وسمع خطيب الجمعة يثنى على خديو مصر ، ويقول : وجاءه الاعمى .. فما عبس وما تولى .. فاعتبر الشيخ محمد شاكر أن في هذا القول تعريضا برسول الله — صلوات الله عليه وسلامه — وما أن انتهت الصلاة ، حتى وقف الشيخ محمد شاكر يقول للمصلين : ايها الناس : اعيدوا صلاتكم فان صلاتكم خلف هذا الامام باطلة . .ولم يقف عند هذا الحد ، بل كتب مذكرة ورفعها الى المسئولين .. وكان ان ابعد الخطيب عن المسجد .

وكان عبد الناصر في مؤتمر شعبي في اسيوط ، ووقف محافظها يخطب وكان مما قاله : اللهم اننا نحبك ولكننا نحب جمالا .. فما حيلتنا ؟؟ ووقف مدير جامعة اسيوط يومئذ يخطب ، وقارن بين معجزات جمال ومعجزات الرسل ، فاذا معجزات جمال تفوق معجزات الرسل : لئن كان عيسى قد احيا ميتا او ميتين ، فانت يا جمال قد احييت مائة مليون عربي ، واذا كان موسى قد شق له البحر ، فانت يا جمال شققت النيل واقمت السد العالي .. واذا كان محمد قد اعطى القران .. فانت يا جمال قد اعطيت الميثاق . .كان المؤتمر مذاعا بالتليفزيون والاذاعة على الهواء ، والقم الازهر حجرا ، ولم يتفوه بعبارة واحده ..

ومنذ سنوات كتب الاستاذ احمد محمد الصاوي بالاخبار يمتدح كتابا لصلاح نصر مدير المخابرات السابق السفاح المعروف ، وكان مما قاله الكاتب : لقد تأكد لدى أن السيد صلاح نصر مدير المخابرات كان يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .. ومنذ سنوات قال العقيد معمر القذافي في حديث له بتليفزيون مصر : يجب أن تقوم راية الناصرية وراية الاسلام جنبا الى جنب .. ومنذ ثلاثة شهور قال الشيخ الشعراوي وزير الدولة لشئون الاوقاف والازهر : لو كان الامر بيدى لاعتبرت السيد رئيس الجمهورية في مقام الذي لا يسأل عما يفعل .. وازاء هذه كلها تصنع الازهر الصمم وعدم الازهر رجلا واحدا يصرخ في هؤلاء قائلا : فض الله افواهكم ..

● في عام ١٩٥٣ حدث اعتداء فرنسي على سلطان المغرب المرحوم محمد الخامس ، وعزل عن العرش ، وساند بعض الخونة من المغاربة ، وكان شيخ الازهر هو المغفور له الشيخ محمد الخضر حسين ، فجمع هيئة كبار العلماء واصدروا بيانا اتهموا فيه المغاربة الخونة بالخروج على الاسلام ، وأرسل البيان الى الصحف ، ومنع نشر البيان بامر عال نكد بشيخ الازهر استقالته وارفقها بالبيان ، وارسلها الى رئيس الجمهورية ، وكان ان نشر البيان ..

ومنذ سنوات قلائل ، صدر في الصومال قانون للاحوال الشخصية اعتبره علماء الدين هناك تحديا لشريعة الله ، وخطبوا في المساجد ضد القانون ، وشن زياد برى حملة مسعورة على العلماء استشهد خلالها — شنقا ورميا بالرصاص بضعة وعشرون عالما ، وقبل تنفيذ حكم الاعدام أرسل الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر برقية هادئة يطلب فيها وقف حكم الاعدام وامر الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام يومئذ بعدم نشر البرقية في الصحف ، وكان ان التزم شيخ الازهر الصمت .

● والامثلة كثيرة لا حصر لها .. وانما قدمت بعضها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، وان ننس لا ننس يوم ان وجه عبد الناصر في مؤتمر عام مذاع على الهواء شتائمه وسبابه لعلماء الدين المشايخ «الذين يملاون بطونهم بدين الله» ، ياكلون الديوك الرومي ثم يصدرون الفتوى ، وكان يقصد عالما جليلا شجاعا هو الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية الاسبق ، لانه ادلى للصحف السعودية بحديث انكر فيه باسم الاسلام الاشتراكية الناصرية ، وعمليات التأميم وتحديد الملكية .. وتثاءب الازهر .. لكنه عجز عن ان ينطق ببنت شفة ..

وللحديث بقية ..

القاهرة — محمد عبدالله السمان

قصة الاسبوع

بقلم : عبد العزيز عطايا

طفولة رجل

رقم الهاتف تائه في ذهنه المرهق باعمال كثيرة زادت عن الحد . حاول عبثا ان يعثر على الرقم ، غير انه لم يجد فائدة من محاولته الاخيرة التي انتهت بالفشل كمحاولاته السابقة . تأكد له ان عقله الالكتروني كما كان يسميه صار معطلا عن العمل ، او على اقل تقدير هو لا يعمل بكفاءة ، وتساءل لما اصابه في الايام الاخيرة. ليست المسالة قاصرة علىقدرة العقل على العمل مثلا ، هناك اشياء تحدث في داخله في الاتجاه السلبي ،تسلب منه مكاسب كان يتمتع بها من قبل . انتبه اليها اليوم حين عجز عن تذكر رقم الهاتف الذي يريده .

رجع بظهره الى مسند المقعد، ومسح سطح مكتبه ببصره ، ثم رمى راسه ايضا الى الوراء . في تلك اللحظة قفزت في ذهنهكلمة الخمسين من العمر . آه من السن . اخيرا عبر عتبة الخمسين بعد ان اشتعلت راسه بنار الشيب . تلكالنار التي التهمت قوة الذاكرة ، واكلت قوى اخرى ، وبدات تحوله الى حطام يحتاج الى راحة طويلة ليسترد صحته

مرت يده فوق شعره الابيض ، وضغطت عند السالفتين ودلت على ان صاحبها تمنى ا نيصبغ شعره الابيض ليصبح فاحم اللون ، ولكن هل هذه الصبغة تعيد للذاكرةشبابها الذي ونى . واكثر من ذلك، هل هذه الصبغة تليق بمقامه الرفيع . هز راسه بالنفي في اثناء جلوسه معتدلا امام مكتبه . دفع جسمه الى الامام، واتخذ جلسة المدير . ايكون مدير القسم ذا شعر بني الشكل ،مخضبا بصبغة وصنعة ؟

ومع انه عاد الى التفكير من جديد في رقم الهاتف الضائع في ذهنه ، الا انه لم يعط لهذا التفكير اهمية كبرى كأنه يئس من العثور على ما يريد . من المؤكد ان الرقم محاه الزمن، وان الرقم غرق في بحر العمر العميق .

دخل الساعي يقدم له قدح القهوة ، مع ابتسامة الصباح الرقيقة . كان الساعي يبتسم له لانه سيطلب منه اذنا بالانصراف مبكرا من القسم لامر خاص باسرته . نظر اليه المدير بدهشة ، كانت ابتسامة الرجل تكاد تنطق بالطلب . ساله :

— لماذا تبتسم هكذا ؟ .

اجاب الرجل بابسامة اوسع من ذي قبل :

— لا لشيء

غضب المدير وقال :

— ولكنك تبتسم فعلا بطريقة مثيرة

ارتبك الساعي ، واصر علىاخفاء طلبه خوفا من رفضه ، ومن ثورته، قال بلسان يتلعثم :

— انها عادة ياأستاذ مراد . .اقدم القهوة بوجه بشوش ولعلك لاحظت هذا كل مرة . . لعلك تذكر اني ابتسم دائما .

هاج المدير قائلا :

— اذكر . . اذكر . . اتظن اني نسيت مثلا

— لم اتفوه بذلك ولا اقصد

— انا قوي الذاكرة . . مفهوم

— مفهوم يا سيدي . . مفهوم

تراجع الرجل الى الخلف ، وخرج قبل ان تقع الكارثة. خشى انيطرده من الحجرة ومن القسم الى الشارع. خرج يجر نفسه كما تجر الخيلعربة فارغة . لعن الابتسامة التي لزقها على ثغره . تكلف الابتسام من اجل طلب لم يطلبه . ماذا حدث في الوجود ؟ هل تغيرت التقاليد ؟ الم يكن يبتسم من قبل دون ان يكون هناك طلب ؟ لماذا لا يبتسم اذن حين يوشك ان يطلب شيئا ؟ اي جريمة في ذلك!

ندم السيد مراد بعد خروج الساعي . وعاتب نفسهعلى ماحدث منها . اساء الى الرجل بلا ذنب ارتكبه . واحس بالندم يصفعه على وجهه لانه ترك نفسه تتصرف بحماقة واضحة . ثار على ابتسامة المسكين وهو يقدم له القهوة . اكان يفضل ان يقدمها بوجه عابس ؟

ضغط على زرار الجرس ، وقال للساعي حين دخل :

— انا اسف . . اعصابي كانت متوترة

بدا الرجل مذهولا ، حرك راسه كأنه لا يفهم ، ولم يفتح فمه بكلمة تسيء الى الموقف . قال المدير مرة ثانية :

— اعتذر . . فانت رجل طيب

اضطر ان يقول بحذر :

— اي خدمة يا استاذ مراد

قال له بنية صادقة :

— ليتك تقدم لي خدمة . . وتبحث لي عن علاج للنسيان

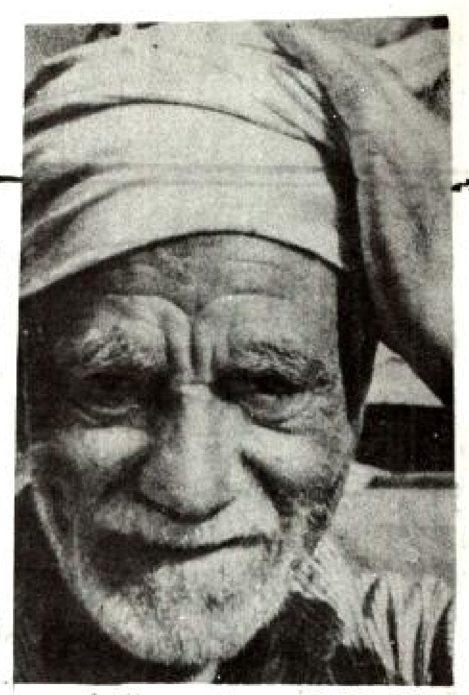
زادت حيرة الرجل ، فقال :

— كلنا ننسى يا سيدي . . الانسان ينسى دائما .

— وهل انتتنسىبسرعة شيئا كنت لا تنساه ؟

— نعم . . انا انسى الان كثيرا . . وخاصة بعد ان تقدم بي العمر

ضرب المدير سطح المكتببقبضته، وثار فجاة كأنه ريح هبت في الحجرة، وقف يدمدم بكلمات غير مفهومة ، تتعثر الرجل بذهول خبطه في الباب لحظة هروبه . نجا بنفسه من العاصفة. لابد ان هناك شيئاقد حدث في نظام الحياة لا يعرفه . ايتغيرطبع المدير بين لحظة واخرى من النقيض الى النقيض؟ كان يعتذر له منذقليل بصوت هادىء ، ثم انقلب الى زئير



يزلزل الاركان . ذهب الساعي يستغفر الله ويستنجد به من هؤلاء أصحاب الامر والنهي في الادارة . وعد زوجته بالعودة قبل موعده المعتاد لكي يصحبها الى المستوصف، بيد انه لن يتمكن من تنفيذ وعده.كيف يطلب اذنا بالانصراف في هذا الجو المقلوب الذي تحول فيه المدير من البرودة الى اعلى درجات الحرارة ؟ وتكوم الساعي بجوار الجدار يشكو حاله للجماد .

اما المدير فوجد نفسه ينتفض بعصبية ، وقد خلت الحجرة دونه ، ظل واقفا الى ان هدأ ، فبرك بذراعية على المكتب وجلس يتهم نفسه بالجنون . ما اصابه في هذا اليوم ؟ لم يخطىء الساعي المسكين . انه ضحية تفكيره المضطرب . ما كاد الرجل يتحدث عن تقدمه في السن حتى نهض يصيح ويملأ الحجرة بصوت كالرعد ، وان كانت كلماته غير مفسرة .. يا لها من مهزلة ؟ كل هذا يحدث لانه اكتشف تأثير سن الخمسين على قوة الذاكرة ، وربما على قواه الاخرى . معنى ذلك انه خائف من الشيخوخة الملعونة . ومعناه ايضا ان الخوف قد استبد به واسره في سجن التوتر والاضطراب . ومن الغريب ان الذي فتح الباب لكل ذلك الخوف الرهيب هو نسيانه لرقم هاتف كان يرغب في الاتصال بصاحبه ،

وها هو في حالة سيئة نتيجة ذلك كله، ونتيجة سوء معاملته للساعي المسكين . من الواجب ان يعتذر له، ويتركه يمضي قبل ان يفقد اعصابه مرة ثالثة .

ضغط على زرار الجرس ، انفتح الباب عن راس تطل منه . نظر الساعي من فتحة الباب بذهول ورعب . راى المدير جالسا في مكانه؟ تقدم خطوة فاصبح في الداخل . تشجع وتقدم خطوات عندما ابتسم له المدير .

مثل بين يديه مستسلما لابتسامته المريضة التي كشفت عن اسنان بيضاء . قال المدر بلهجة ودودة :

— اعتذر عما بدر مني

بدا الساعي يهم بالتقهقر انتظارا للحظة الانفجار . انه نفس الموقف السابق . عقب الاعتذار بوقت قصير ضرب المكتب بقوة ، وخاطب السقف بصوته العالي . لاحظ المدير تردد الرجل وعدم اطمئنانه اليه ، فقال :

— لن يحدث ما يسيء اليك .. المهم ان تقبل اعتذاري

قال على الفور لينصرف من الحجرة:

— قبلت .. هل اذهب ؟

— نعم

استدار الرجل ولكن المدير قال :

— اسمع

التفت اليه بوجل وخجل من رغبته في الذهاب ، قال المدير :

— هل تصدق اني تجاوزت الخمسين ؟

— لا .. لا ياسيدي .. لا اصدق

اتسعت ابتسامة المدير ، ولانت اكثر لهجته :

— كم عمري فيما تظن ؟

— اقل من الاربعين

— وهذا الشعر الابيض

— علامة حسن التفكير

ازدادت ابتسامة المدير اتساعا وروعة ، واستجاب الساعي لداعي المجاملة من اجل ان تتحقق رغبته في طلب اذن بالخروج قبل الموعد بساعة،

قال المدير :

— وبماذا تفسر كثرة النسيان

— بأعمال الادارة والحياة التي لا تنتهي

— ولكنك انت اعترفت بالنسيان بسبب تقدم العمر

— مثلي .. ينسى بسبب السن .. ولكن انت يا سيدي

قاطعه بقوله :

— على اي حال انا تجاوزت تلك السن فعلا

— لا يبدو على وجهك ما تقول .. والعمر يقاس بشباب الوجه وقوة البدن ..

وراى قدح القهوة كما هو لم ينقص شيئا ، فقال :

— لم تشرب يا سيدي قهوتك

— الم اقل لك أني انسى .

— لم تنس .. وانما كنت مشغولا بشيء ما

— هذا صحيح .. جهز لي القهوة واحضرها ثم استرح .

حانت الفرصة ، وينبغي ان ينتهزها ، قال :

— زوجتي مريضة يا سيدي .. اطلب اذنا بالانصراف قبل الموعد بساعة

— انصرف بعد ان تاتي بالقهوة

— اشكرك ياسيدي .. اشكرك

وحمل قدح القهوة القديم ،وخرج يجري ليعود بعد قليل حاملا قدحا ساخنا، وعلى وجهه ابتسامة حقيقية مختلفة عن ابتسامته الاولى التي كانت مقصودة ومزيفة . راى المدير يتكلم في الهاتف . حين التقت عيناهما ، رفع المدير السماعة عن فمه واذنه ليقول له بفرحة طفل :

— تذكرت الرقم الذي نسيته .. مع السلامة انت .. اذهب الى زوجتك .

فوضع الرجل القهوة وخرج .

الأديب الاسلامي

عبدالله الطنطاوي ومجموعته القصصية
« ذرية بعضها من بعض »

بقلم : محمد هدى قاطرجي

يعجبك فيه الصفاء والصدق والاخلاص ، ولو انك عرفته لوقفت على شخصية الاديب المسلم الملتزم فيما يعمل ويكتب ، ولقرات على جبهته سطورا من الضنى والتعب والعناء الذي تمازجه لذة الجهاد في سبيل الله ، كتب عنه الشاعر محمد الحسناوي واصفا : « اذا يسر لفريق من ادباء اليوم ان يناموا ملء عيونهم ساعات طوالا ، وان يتكئوا على ارائك الشواطيء الوثيرة او في قصور الاصطياف ليكتبوا ، فان صاحبنا من مقر حي الجفون والاقدام ، ينام على مقاعد السيارات ويكتب على قفا أوراق الطلاب ، ويحاضر بحنجرة تضج فيها حروف النصب والجزم والنهي والموت ٠٠ »

اما مجموعته القصصية « ذرية بعضها من بعض » فهي تندرج في عداد القصص الاسلامي الملتزم ، وقد حوت المجموعة احدى عشرة أقصوصة تؤكد كلها ان الطنطاوي قاص موهوب وفنان ماهر واديب مرهف الاحاسيس ومفكر ملتزم ، وقد اختار شخصيات اقاصيصه من المجتمع الذي يعيش فيه ، حيث تتخبط الجهالات وتنقلب المفاهيم ، ليصبح القرد نمرا في عصر طغت فيه المفاسد الاخلاقية على شخصية الامة العربية فلونتها بالوان دامية وصبغت وجهها بأصباغ شتى طمست معالم الاصالة فيها ، وترى الطنطاوي يتساءل على لسان احد شخوصه في أقصوصة الضياع : « نحن نعرف ان الفساد الاجتماعي قد استشرى في مجتمعنا ، وان الفوضى الاخلاقية قد عمت فيه ، حتى كادت تقوض اركانه ، ولكن ، هل نحن نجن اذا جن الناس ؟ »

ان الهدف الاصلاحي الملتزم في هذه المجموعة القصصيه لا يغيب على القاريء ، والطنطاوي يطل بأفكاره الملتزمة من نوافذ الاحداث القصصية الشيقة ، فتراه يعمد الى المباشرة حينا وعلى الرمز احيانا وذلك بمقتضى البناء القصصي الذي تقوم عليه الاقصوصة ، فأقصوصة ـ قدر ـ التي تحكي حكايه القدر مع الانسان ، ينفذ فيها الطنطاوي بفكرة ايمانية عميقة من خلال تصوير حدث بطله رجل خرج من المستشفى سليما معافى في لحظة يئس الاطباء من علاجه يأسا مطلقا ، لان القدر يريده ان يموت على باب المستشفى تحت عجلات احدى السيارات المارة في لحظة وفد اليه عشرات المهنئين بنجاح العملية الجراحية وشفائه ، وقد تسرب اديبنا الاستاذ عبدالله الى فكر المتلقي وقلبه بهذا الحادث الذي قد يتكرر مع الانسان في اشكال مختلفة ، ليضع وجدانه واحاسيسه امام حقيقة الايمان بالقدر خيره وشره ، في عصر كاد الانسان العربي ان ينسى ربه ، واقصوصة ـ قدر ـ هذه نموذج حي للخلفية الايمانية

المستسلمة للارادة الالهية عبد القاص ، ولعل التعبير عن مثل هذه الخلفية في حدث قد يتكرر اشكاله يوميا ، استدعى من الطنطاوي المباشرة والوضوح في التعبير ، لتجيء الاقصوصة قطعه صادقة في تصوير حركة القدر وسلطته المباشره على الانسان .

وفي معركة المسلم مع الشيطان كتب الطنطاوي اقصوصته ـ طريق الشيطان ـ التي تبرز منها عبرة جلية لكل من اختط لهم شيطانهم مسالك الانحراف ، ويصور الاستاذ عبدالله صراع الانسان مع الشيطان من خلال بطل الاقصوصة ـ احمد ـ الذي قاده شيطانه الى حد من السقوط جعله يقول وهو في درك المادة ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ الا ان لحظة من الانتباه جعلت ـ احمد ـ ينتصر على شيطانه ، ليعود الى صاحبه الذي قدم له نصائح الاخوة فيقول له : ـ لن اناديك بغير اخي ، فقد كنت لي الاخ الصادق النصح ، البعيد النظر ، لقد كنت تنظر بعين ايمانك .. ـ ـ وكانت لهجة أحمد تنم عن صدق اللسان .. وكان الشيطان يتراجع فيه تحت وطأة دموع الندامة على ما فعل ـ لينادي ذلك التائب ربه في ذات مساء وهو بين يدي صديقه الناصح : ـ اللهم اشهد .. اني تبت اليك توبة نصوحا ـ وفي مثل هذه اللحظة ، تسقط مقولة المجتمع المادي ـ ان النفاق سيد الاخلاق ـ على يد الداعية الناصح الذي جعل نصب عينيه تحقيق الالتزام التطبيقي لقوله تعالى ـ ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر .. ـ

على ان الاستاذ القاص لم يقف عندهذه الحدود الدعوية في اقاصيصه وانما اطل على المجتمع المعاصر من اعلاه ليرسم ماساة الامة الحقيقيه في قصه ـ عفريت ـ انها قصه الحاكم الطاغية الاعمى ، وحكايه المجتمع مع الوصوليه والانتهازية والسقوط ، ولعل واقع الامه المرير ابى على الطنطاوي الا ان يسوق احداث الاقصوصه في قالب مضحك من السخرية التي تخفي الالم والغنى في نفسه ـ وشر البليه ما يضحك ـ والذي يعرف الظرف الذي يعيشه القاص ، لا بد ان يدرك السبب الذي دعا الطنطاوي الى الاستخدام الرمزي في هذه القصوصة ، فلعله يمكنه من تجاوز عيون الحاكم الغبية ، وعقارب مساحي الجوخ القارصة ، الذين يتربصون الدوائر به وبامثاله ممن يحاولون ان يفقأوا عيون الوصولية الهابطة ، وقد رمز الطنطاوي الى هؤلاء بشخصية ـ فصعون ـ الركيكة المائعة التي تتسم بالخنوع والخسة والدناءة ،

حيث يروي ـ فصعون ـ قصه وصوله الى المرتبة الرفيعة في مناصب الحكومة بلغة الكاتب الرمزية ، فيكشف الفاعلية الجنسية الدنيئة في مجتمع الوصولية ، فلقد تمكن فصعون من الوصول الى منصبه الرفيع العالي في حكومة الحزبية

الوصولية عندما استنجد بمفاتن الجنس المتمثلة في زوجته الحسناء ، وقدمها ثغرا عسليا وجيدا اتلعا وصدرا ناهدا للسلطان لتقدمه بدورها وهي تتكسر امام السلطان ـ عبدكم فصعون ابو القرون يا مولاي ـ وقرون الخسة التي توصل بها فصعون الى السلطان اعجبت ذلك الغبي الفارغ الذي يهتم بهؤلاء الوصوليين في تثبيت صولجانه ، اما المهمة التي ستوكل الى فصعون ، فهي من النفاق واليه ، فهو يروي قصة قائلا ـ عندئذ يا شباب ، استرجعت كل ما حفظته عن السادة المنافقين ، من عبدالله بن ابي ، الى الشعراء المداحين ، والى الندماء المخادعين .. وتذكرت ما حكته لي امي وجدتي وخالتي عن مكر الثعالب .. ـ ويستمد الطنطاوي معالم شخصية فصعون المتكاملة من الوسط الذي يعيش فيه ، والواقع الزاخر بمجتمع المنافقين والوصوليين ان فصعون ـ كلب للحاكم ـ لا ليخرج في مهمته عن الكذب والخداع والمراوغة والتضليل ، فهو يعلو منبر كل مناسبة قومية او ثورية ، ويتسرب عبر كل صحيفة واذاعة ووسيلة اعلامية ، ليعلن كل يوم وليلة وفي كل مكان تبريكه وتمجيده للحاكم ، انه لسان المنافقين ، انظر اليه يمجد سيده وينسب اليه كل مفخرة وبطولة في سياق التبرير لوجوده ـ مولانا السلطان .. سيد من دانت له الرقاب ، وسليل العظماء وباقي الحضارات ، ومنقذ الفقراء والاغنياء ... الذي زعزع اركان الصهاينة .. مولانا السلطان الذي ارسل نفسه الينا رحمة كبرى ، لينقذنا من الورطات التي ورطنا بها السلاطين السابقون ، اولئك الذين باعوا البلاد واذلوا العباد وتالهوا على الناس ـ . انها ديباجة كل وصولي منافق ، وروابي قاسيون التي نضب فيها ماء بردى الرقراق تعرف تماما كيف تنسج عناكب المنافقين غبشها ، وسوف تشهد في يوم ما ان السلطان الغبي ليس الا داعرا ياوي اليه اللصوص والسفلة من امثال فصعون ونعجته الافعى السافلة الساقطة .

وقبل ان انهي حديثي عن مجموعة الطنطاوي القصصية ، لا بد من الاشارة الى اصالة الفنان التي برزت في جميع اقاصيص المجموعة . الامر الذي يلح علينا بمطالبة الاستاذ عبدالله بالمزيد من هذا العطاء الفني الملتزم ، ونرجو ان يكون حوارنا مع مجموعته القصصية هذه في مرة قادمة حوارا يتناول الجوانب الفنية فيها والى لقاء قريب ان شاء الله .

السلام الهزيل

شعر: يوسف العظم

اي سلم هذا الذي تنشدونه
وشعار هذا الذي ترفعونه
ان تزيلوا العدواء دون جهاد
وتدكوا في كل ارض حصونه
والعدو الدخيل في كل شبر
بث فيكم أذانه وعيونه
يملا الارض والفضاء فسادا
ويغذي بكل حقد جنونه
كم صغير ذاق الردى بيديه
وصغير ما عاد يلقى — الحنونه
وعجوز في عتمة الليل باتت
جرحها ينزف الدماء سخينه
دمروا بيتها فصار حطاما
واستباحوا في حقلها زيتونه
وفتاة عذراء مزقها القيد
وكانت رمز العفاف مصونة
وفتى ثائر يذوب جراحا
هجر النوم والنعاس جفونه
من لظى جرحه يصوغ نداء
عل قوما تخاذلوا يسمعونه :
يا حماة الاقصى الجريح افيقوا
اين اقصاكه الذي تحمونه ؟

قدملاتم رحب الفضاء كلاما
واثرتم من الحديث شجونه
ومضيتم لمجلس الامن ضعفا
وهوانا وذلة ترجونه :
ان يدين العدو يا لهف نفسي
كيف ترجو • عصابة • ان تدينه

هزني الشوق للكتائب تعلي
راية الفتح في الاكف الامينة
تنهل المجد عزة وفخارا
من سنا مكة ونور المدينة
والرسول العظيم في صحبه الغر
فداء وهيبة وسكينة
قاد جند الرحمن عزما وحزما
وشيوخا بشارة [illegible]
يفتدي بالدم الزكي لواء
ويصدق الجهاد يحمي عرينه
لكاني بمسجد القدس يدعو
وينادي اما سمعتم انينه ؟
كيف نرجو الخلاص والنصر ممن
ختم الذل والهوان جبينه ؟

انما الحرب [illegible] وجهاد
لا خطاب منمق تلقونه
أين سعد وخالد والمثنى ؟
كلهم بالفداء ينصر دينه
والسرايا يقودها ابن زياد
أخضع البحر لا يهاب سفينه .
وصلاح كغرة الصبح ارجو
أن تعيدوا وتنهضوا حطينه
ايها المسجد الجريح سلام
لك عهد على المدى لن نخونه
ان علت راية الرسول ودوت
دعوة الله وهي فينا سجينه
ان تسيل الدماء حتى تروى
صخرة القدس والقباب الحزينة

مسابقة المجتمع الشهرية

شروط المسابقة :

١ ــ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعه على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في أعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

الكويت ــ الروضة ــ جمعية الاصلاح الاجتماعي ــ مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

٢ ــ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ــ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ــ توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد أسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ــ ليس بالضروره أن تصدر في الشهر اربعة أعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة أعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

مسابقة شهر ذي القعدة

الحلقة الثالثة

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ــ خصائص التصور الاسلامي كتاب قيم ، فمن هو مؤلفه ؟
ابو الحسن الندوي ــ عماد الدين خليل ــ سيد قطب

٢ ــ الى أي بلد اسلامي ينتمي المفكر مالك بن نبي ؟
تركيا ــ السودان ــ الجزائر

٣ ــ أين تصدر المجلة الاسلامية الشهرية حضارة الاسلام ؟
المغرب ــ سوريا ــ اليمن . ؟

قسيمة حل مسابقة شهر ذي القعدة « الثالثة »

الاسم :

العنوان :

الاجابة :

(١)

(٢)

(٣)

آخر موعد لاستلام الاجابات ١٢ من ذي الحجة

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولي : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمده سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السادسه : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائز السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشره : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء الكويت الحارة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي . تي . يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي . تي . يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي . تي . يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الدائمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الاحتفال المطلوب بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

تستعد الاجهزة المتخصصة بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لوضع الاسس التي ستشارك الكويت بها دول العالم الاسلامي احتفالاتها بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

وقد تشكلت لجنة وطنية برئاسة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي للاحتفال بهذه المناسبة تضم ممثلين عن جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات والجمعيات.

وكانت الجهات المسؤولة بوزارة الاوقاف قد تلقت مقررات الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، فضلا عن مذكرة من اللجنة التحضيرية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري التي انعقدت في الرباط في الفترة من ٣١ يناير الى اول فبراير الماضيين.

وفي ضوء ذلك اقترحت الاوقاف ان يدرس مدير الشؤون الاسلامية مع مدير ومراقب عام الشؤون الاسلامية، ورؤساء الاقسام، التقرير الذي اصدرته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بشأن الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر.

وبعد دراسة مطولة رفعت التوصيات للوزير طبقا لما اقترحه فريق ادارة الشؤون الاسلامية.

ومن ابرز ملامح الاحتفالات التي ستقام بهذه المناسبة الكبيرة ان تقوم سفارات الدول الاعضاء والممثلون الدائمون للدول الاعضاء لدى المنظمات الدولية وفي البلدان غير الاسلامية باحتفالات مشتركة خلال السنة التي يبدأ فيها القرن الهجري الخامس عشر.

وسيتم طبع عملة تذكارية وطوابع بريدية وشعارات بهذه المناسبة وتطرح في العالم الاسلامي.

وقد تقرر ان يجتمع رؤساء اللجان الوطنية للاحتفال في الشهر المقبل بمقر الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وكانت اللجنة التحضيرية للاعداد لهذا الاحتفال الاسلامي قد اوصت في اجتماعها الاخير بالرباط بأن يعقد مؤتمر قمة اسلامي في المملكة العربية السعودية في بداية العام الهجري ١٤٠١ كاستهلال للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري، على ان يسبق هذه القمة مؤتمر لوزراء الخارجية في الدول الاسلامية.

كما تضمنت مقررات اللجنة التحضيرية التوصيات التالية:

- عقد مؤتمر للشباب المسلم في موعد مناسب بعد التشاور مع الندوة العالمية للشباب المسلم بالرياض .. ويقترح عقد هذا المؤتمر في تركيا، نظرا للموضع الجغرافي لهذا البلد، ونظرا لما تتمتع به من تراث ثقافي اسلامي عظيم.
- تنظيم مسابقات لاعداد تصميمات رمزية للعملات الورقية والمعدنية وطوابع البريد التذكارية التي ستصدر لمناسبة القرن الخامس عشر الهجري.
- تأليف سلسلة من الكتب عن الاسلام.

فقد درست اللجنة بالتفصيل مختلف المقترحات الخاصة بتأليف كتب عن الاسلام ونشرها وتوزيعها، وهي توصي بضرورة اعداد هذه الكتب على ايدي العلماء البارزين في العالم الاسلامي. وينبغي ان تتناول القضايا الحضارية الكبرى التي تواجه البشرية في الوقت الحاضر وان تتناسب مع مختلف مستويات القراء، كما ينبغي ان تحاول اجراء تقييم وتقدير للتطور الذي تحقق في العالم الاسلامي ابان القرن الهجري الرابع عشر.

وترى اللجنة ان تأليف ونشر هذه الكتب يمكن ان يتم على مراحل مختلفة، لكن في نطاق الاحتفال بمطلع القرن الهجري الخامس عشر.

— لا شك في ان هذه الاستعدادات للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري استعدادات طيبة، ولكن ما هو اهم منها، وما ينبغي العمل له، هو ان نجعل من بداية القرن الخامس عشر الهجري بداية لعودتنا عودة حقيقية الى الاسلام، نحكم بشريعته، ونسير على هديه، ونستن بسننه، هذا هو الاحتفال المطلوب بقدوم القرن الهجري الجديد.

بنوك وشركات .. لاربوية ..

- اصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات العربية المتحدة، وحاكم امارة الشارقة، مرسوما بانشاء شركة اسلامية للاستثمار الخليجي بالشارقة برأسمال قدره ثلاثة ملايين درهم.

وقال الدكتور ابراهيم كامل، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة، بأن كلا من دولة قطر والكويت والبحرين، ستساهم في هذه الشركة التي ستطرح اسهمها للجمهور.

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة في ابو ظبي: ان الشركة تهدف الى تطبيق النظم الاستثمارية الاسلامية المعروفة بنظام الاقراض او المشاركة دون فوائد، وانها ستقيم سوقا مالية في ابو ظبي لهذا الغرض.

— وهكذا تنتشر البنوك والشركات الاسلامية، بعد ان اثبتت نجاحها، وصلاحية النظام الاقتصادي الاسلامي للتطبيق. ونجدد الدعوة، دعوة البنوك المركزية الاخرى الى الاخذ بهذا النظام، ونبذ النظام الربوي الذي تتبعه.

الجزائر والاخوان المسلمون



● قالت مجلة « الدستور » في عددها رقم ٣٩١ ضمن تحليل للوضع في الجزائر :«واضاف الرئيس بومدين قائلا : لقد اخترنا الاشتراكية، ولا توجد اشتراكية علمية سوى الماركسية، فاذا امكن تطبيقها في اطار الاسلام كان بها، والا فانها الاشتراكية الوحيدة ، ثم تساءل قائلا : لماذا نحاول اختراع البارود مرةاخرى؟ ويعتبر هذا موقفا حاسما من الرئيس بومدين في الوقت الذي يزداد نشاط الاخوان المسلمين الذين وصل بهم الامر الى منع احدى مسرحيات الكاتب المعروف « كاتب ياسين » من العرض في سينما — حي الحراش — في مدينة الجزائر » . انتهى ما جاء في « الدستور » .

— لا بد اذن من الماركسية .. طريقة حياة ، واسلوب عيشي ، فاذا اراد المسلمون تبنيها .. البسها الحكم ثوب الاسلام ، اذا كان هذا يرضي المسلمين ..

والمثل الذي ضرب : « اختراع البارود مرة اخرى » حجة عليهم لا لهم ، فالله سبحانه ارتضى لنا الاسلام دينا وشرعة حياة ،فلماذا نخترع العقائد والشرائع مرة اخرى ؟

الصحافة العربية .. من وراءها ..؟



المجلات العربية الاسبوعية : « الاسبوع العربي ، الصياد ، الوطن العربي ، والحوادث » وغيرها ، صدرت جميعها خلال الشهر الماضي وصورة ملونة لموسى الصدر على غلافها ..

وعندما اعتقلت دولة العدو المطران كبوتشي ، فعلت هذه الصحف الشيء نفسه، نشرت صورة المطران على اغلفتها ..ملونة..

الا يحق لنا ان نتساءل عن السر وراء هذا ..؟؟ وان نذكر قراءنا ان الشيخ المجاهد محمد ابو طير الذي اعتقلته سلطات العدو منذ عدة سنوات .. لم تنشر اية واحدة من هذه الصحف صورته على غلافها .. ولم تثر اية واحدة قضيته كما اثارت قضية الصدر وكبوتشي ، على الرغم من ان الشيخ المجاهد ابو طير . ما يزال رهن الاعتقال في سجون العدو ..

وعند جهينة الخبر اليقين

قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري: ان المخابرات الاميركية دبرت اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز في شهر اذار ١٩٧٥ .. جاء ذلك في خطاب القاه بمناسبة تخريج دفعة من الوحدات السورية . واضاف : ان مؤامرة الاغتيال نفذت بناء على تعليمات من هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية انذاك .

— وقفتان عند هذا الخبر :

الاولى ان المخابرات المركزية ، بتوجيه من اليهودي كيسنجر ، اغتالت فيصلا لانه اغلق الباب في وجه اميركا ، ومساوماتها ، وسعى سعيا حثيا لتحقيق امنيته بالصلاة في القدس ، بعد تحريرها .

الثانية .. ان هناك الكثير ممن يعرفون الكثير ، فاعلان الوزير السوري لهذه الحقيقة دليل على ان هناك اشياء كثيرة يعرفونها .. ولا يعلنونها .

إنهم يقولون .. لا



● **«واجه موكب الرئيس انور السادات الى مجلس الشعب لالقاء خطاب سياسي فيه» احتجاجات شعبية كانت تستنكر اتفاقات كامب ديفيد . وبعد دخول الرئيس السادات الى قاعة المجلس كانت الجماهير خارج القاعة تندد بالاتفاقات ، مما اضطر الرئيس السادات الى ان يشير الى المظاهرة في اثناء الخطاب ».**

— ومع هذا يقولون ان الشعب في مصر مجمع على تأييد اتفاقات كامب ديفيد ، لا يا سادة ، مهما حاولتم انهاك الشعب المسلم في مصر ، ورسمتم له الاماني بالصلح مع العدو ، فانه ثابت على الحق ، ولا يمكن ان يرضى المسلمون الدنية في دينهم .

المسلمون في القدس

● القدس : تظاهر نحو مائة من الزعماء المسلمين في الضفة الغربية المحتلة ، تظاهروا في القدس ، رغم الحظر المفروض على الاجتماعات السياسية ، وذلك لتأكيد رفضهم لاتفاقيات كامب ديفيد .

— مثل هذا الخبر لا تتناقله اجهزة الاعلام جميعها ، ومنها الصحف ، مع انه يوضح كيف ان مائة عالم مسلم تجمعوا في القدس من مختلف انحاء الضفة ليتظاهروا على الرغم من الحظر المفروض من سلطات العدو .

ومهما حاولوا التعتيم على دور المسلمين وجهادهم ، فان فلسطين لن يعيدها الا رجال مسلمون يقاتلون في سبيل الله .

صلاح خلف :

كان الاخوان المسلمون يعرفون كيف يموتون من أجل مثلهم ..

قال صلاح خلف « ابو اياد » الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية في ما يشبه المذكرات في احدى الزميلات اليومية :

« كنت اتعاطف بلا ريب مع الاخوان المسلمين، الذين سبق لي ان رايتهم يعملون في غزة ، فقد كان بينهم وعاظ يعتمدون — على العكس من العلماء التقليديين — لغة نضالية متحمسة يسهل تناولها على عامة الناس ، فكانوا يدعون المؤمنين الى الكفاح ، رافعين لهم معنوياتهم في لحظة كانوا ، احوج ما يكونون فيها الى ذلك . وكان مما يزيد في اجتذاب التعاطف معهم ، هو ان كثيرا من محاربيهم كانوا مطاردين مضطهدين وسجناء لدى السلطات المصرية ، وكانوا يعرفون كيف يموتون من اجل مثلهم ، فقد استشهد عدد منهم في السنوات الممتدة بين ١٩٥٠ — ١٩٥٢ ، بينما كانوا يخوضون اعمالا فدائية ضد قوات الاحتلال البريطاني في منطقة قنال السويس» .

عمر التلمساني

الجهاد هو الطريق الوحيد ..

نددت مجلة « الدعوة » الناطقة بلسان الاخوان المسلمين في عددها الاخير ، اتفاقات كامب ديفيد ، واعتبرتها مخالفة للدين الاسلامي . وقال عمر التلمساني مدير المجلة في مقال له : انه مما لا يتفق وقواعد القوانين السماوية أن نعترف لغاصب بحقه في اغتصاب ارضنا . واكد الكاتب على ان كرامة المسلم وايمانه بحقه ترغمه على تحمل المشاق الى ان يهيء لنفسه من القدرة ما يمكنه من استعادة حقه كاملا .

وتساءل الكاتب قائلا : لماذا نترك الضفة الغربية وغزة على الصورة التي ذكرها اطار الاتفاق ؟ ولماذا هذه السنوات الخمس التي لا ندري تقصر ام تطول ؟ وهل ستتيح اسرائيل اجراء انتخابات حرة في الضفة الغربية وغزة ؟

ومضى الكاتب يقول : ان كل مسلم حر في مصر وغيرها ، يضع نفسه تحت امر رئيس الدولة اليوم وغدا اذا نادي بكتاب الله ، وطالبنا بالتقشف الذي تستلزمه طبيعة الموقف ، واعددنا عقيديا وخلقيا وعسكريا للموقف الفاصل لا نساوم ولا نطلب ثمنا .

وانتهى كاتب المقال للقول : ان الجهاد هو الطريق الوحيد لوضع كل معتد في حجمه .

— ننشر الخبر كما نقلته وكالات الانباء دون تعليق ، فهو في غنى عن اي تعليق .

الشريعة الاسلامية دستورنا في جميع شؤون الحياة

● « اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الاحمد ، ضرورة ان تكون الشريعة الاسلامية مصدرا لجميع القوانين الامنية حتى تحصل الشعوب العربية والاسلامية على الامن والطمأنينة والاستقرار والرفاهية .

وقال : ان الشريعة الاسلامية هي دستورنا في جميع شؤون الحياة » .

— كلمة حق ، كم نتمنى لو وجدت طريقها الى التطبيق .



طائفة البه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

نشرت مجلة المجتمع عدة مقالات ازاح فيها كتابها ستارا عن طائفة البهرة فعرف القراء شيئا ما عن حقيقة هذه الطائفة ..

وفي هذا المقال سنعري هذه الطائفة امام الاخوة القراء.. وسنكشف اخر ستار تتلفع به عن اعين المسلمين الذين خدعوا بها حين ادعت الانتساب اليهم زورا وبهتانا ...

وقد رجعنا الى عدة نشرات ودوريات صدرت في الهند منذ مدة ، وفي الفترة الاخيرة كذلك ومن ابرزها صحيفة — الباتريوت — الصادرة في نيودلهي خلال العام الحالي باللغة الانجليزية .. والى نشرتين صادرتين في بومبي بلغة الاردو — لغة مسلمي الهند والباكستان — الاولى تحت عنوان : (غلامانة روش) والثانية تحت عنوان : (مطلقداعي) ... بالاضافة الى ما فهمناه من بعض افراد طائفة البهرة انفسهم .. وقد استلم زمام طائفة البهرة منذ ان دخل امامهم — الطيب بن الامر — كهف الستر والغيبة حتى عام ١٩٦٥ ميلادي .. احدى وخمسين داعيا مطلقا .. وما ان توفي داعيهم الحادي والخمسين — طاهر سيف الدين — حتى انتقلت الزعامة الروحية للطائفة الى نجله الدكتور محمد برهان الدين ... فأصبح الداعي رقم ٥٢ في سلسلة الدعاة .. ويزعمون أن رقم دعاتهم سيبلغ الى يوم القيامة رقم ٧٠ ..

ويعامل الداعي — الثاني والخمسين — الدكتور ملاجي محمد برهان الدين افراد طائفته كما يعامل السيد عبيده .. فما ان يبلغ اي فرد من افراد الطائفة الرابعة عشر من عمره حتى يصبح خادما طيعا للداعي .. ومع أن الحياة الاجتماعية والاقتصادية قد تطورت وتغيرت في كثير من البلدان خلال المئة عام المنصرمة.. الا ان الداعي ما زال يمارس عملية ابتزاز بشعة لافراد طائفته .. وتعتبر محكمة .. (ناثواني كوميشن) غير الحكومية اول من حاول الحد من سيطرة الداعي وكبح جماحه .. وعائلة الداعي الحاكمة والمهيمنة على شئون الطائفة .. تملك الكثير من المال الذي تستطيع بواسطته شراء تأييد بعض المسلمين من ذوي النفوذ او على الاقل لضمان سكوتهم عما يرتكبون من بشاعات باسم الاسلام .

اشتقاق كلمة بهرة :

جاءت كلمة البهرة من الكلمة الجوجارتية الهندية — نهرو — وتعني: التجارة .. وهي فرقة من طائفة الشيعة الاسماعيلية .. ومن اكثر الفرق الهندية المنتسبة للاسلام تنظيما .

بداوا الدعوة لمذهبهم في القرن الحادي عشر في ولاية — جوجارت — الهندية .. وهم الان منتشرون في ٥٠٠ مدينة وقرية هندية .. ومركزهم الرئيسي في — جوجارت ومهراشاترا وراجستران وتاميلاندو وسورت — حيث تقوم جامعتهم المسماة بـ (الجامعة السيفية) ..وسنفردها بمقال .

ويوجد حوالي ٣٠٠ الف فرد منهم يعيشون في الغربة ومنتشرون في : الباكستان وافريقيا وبريطانيا وسيلان وبعض البلاد العربية التي يعملون بها .

ولهذه الطائفة ايضا اتباع في بعض البلاد العربية .. كاليمن .. ممن لم يكن له معرفة قبل بالاسلام — على حد تعبير محمد بن مالك الحمادي اليماني في كتابه : كشف اسرار الباطنية — كقبائل : حسب وسنحان وقبيلة يام ، التي لاتزال الى اليوم باطنية وتنتمي الى بهرة الهند .

وقد تأثرت — البهرة — كثيرا بعادات وتقاليد الهندوس ... ولا يزالون متمسكين بها ... وقد استطاعوا تكوين شخصيتهم المستقلة من خلال انغلاقهم — فيما بعد — على انفسهم .

وهذه الطائفة من اشد الطوائف التي تدعي الاسلام تعصبا لمبادئها .. كما هو الحال بالنسبة للكاثوليك في النصرانية . ومنصب الامامة وراثي.. وهم كغيرهم من الشيعة يعتقدون ان الامام علي — كرم الله وجهه — هو الاحق والاجدر بخلافة النبي — صلى الله عليه وسلم — ويعتبرون الخلفاء الثلاثة مغتصبين لها !

ويعتقدون ان الائمة ينحدرون من سلالة الامام علي — كرم الله وجهه — والسيدة — فاطمة — رضي الله عنها — اختارهم الله واصطفاهم لهداية البشرية .. فهم لذلك معصومون من الخطأ !

وبما ان امامهم — الطيب بن الامر — غائب — حسب ادعائهم — فانه ينوب عنه نائب له يطلقون عليه لقب — الداعي — او نائب الامام في رئاسة الطائفة ورعاية شئونها .

ومنصب الداعي ليس وراثيا كالامامة انما هو مكتسب الا ان الدعاة المتأخرين لم يلتزموا بهذه التعاليم.. وخرجوا على المعتقدات والاصول



الحلقة الأولى

الاساسية للطائفة .. فأدعوا لانفسهم العصمة كالائمة سواء بسواء .... وجعلوا منصب الداعي وراثيا في ابناء العائلة الحاكمة .. وصدق الله العظيم اذ يقول :

« وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون » . ومن الملاحظ أن اسماء الدعاة متشابهة.. فنجد ستة منهم باسم شمس الدين، وستة اخرون باسم بدر الدين ،واربعة باسم نجم الدين وثلاثة باسم حسام الدين واثنان باسم زكي الدين واثنان باسم زين الدين، واثنان باسم سيف الدين . وهكذا .. كما هو الحال في البابوية النصرانية .

العائلة الحاكمة :

يصر الداعي الحالي — د. محمد برهان الدين — على تسمية ابنائه بـ — الشاه زادة — اي : الامراء.. وبناته بـ — الشاه زادي — اي : الاميرات . وتتكون العائلة الحاكمة من ١٨٨ عضوا .. ويؤلفون فيما بينهم حكومة تساعد الداعي في ادارة شئون الطائفة .. يرأسها رئيس وزراء .. وتضم وزراء للمالية .. والداخلية .. والخارجية والاعلام .. والعلاقات العامة .

وتمارس الحكومة عدة صلاحيات على افراد الطائفة .. وفي المجالات التي يحددها الداعي .

ولهم علم خاص .. وقوات مسلحة خاصة مدربة تدريبا عسكريا ومهمتها الى جانب حماية العائلة المالكة .. مراقبة كل من يفكر في الخروج على سلطة الداعي او معارضته .

ويصر الداعي على من يقابلوه من افراد طائفته ان يسجدوا له !! (وقد ارفقنا بالمقال صورة لاحد افراد الطائفة وهو ساجد امام الداعي الحالي محمد برهان الدين.. اقتطعناها من نشرة بلغة الاردو تسمى — غلامانة روش —) وقد نشرت صورة اخرى في جريدة باكستانية تسمى — الشمس — والصادره بتاريخ ٦—١٠—١٩٧٧م

ومما يؤيد اصراره على سجود افراد طائفته له .. بالاضافة الى الصورة المرفقة بالمقال .. تلك المرثية التي رثى بها والده — طاهر سيف الدين — حيث قال :

سجدت له دابا واسجد دائما
لدى قبره مستمتعا للرغائب
لدى قبره اسجد ،ثم بلغ الى ابي
سلام ابنم في رزءه اي ناصب؟

ويفرض على النساء ان يقبلن يديه ورجليه لدى مقابلته ..

ويعتبر نفسه انه المالك المطلق لكل ممتلكات طائفته المادية والمعنوية .. وكل خارج على ارادته.. او مناهض لافكاره وشعائره اللااسلامية فانه يفرض عليه مقاطعة جماعية ..

ويعتقد الداعي الحالي كذلك انه الممثل الروحي لالله على الارض.. اي : ظل الله في الارض .. ويبرر ذلك — احد الذين امتلأت جيوبهم بذهب المعز — الدكتور عثمان يحيى بقوله :

« ان القرآن تراث الهي لا تراث بشري .. فلا بد لهذا التراث من معلم الهي لا معلم بشري .. يحفظه من زيغ الزائغين ، وضلال الضالين المضلين .. ويكتشف اسراره وكنوزه .. وهذا المعلم الالهي هو — ولي الله — رسولا كان او وصيا او اماما او داعيا مطلقا » ! فولي الله في شخص الرسول او في شخص الوصي او في شخص الامام او في شخص الداعي المطلق .. هو الضمان الوحيد والاكيد لحفظ كتاب الله تنزيلا وتاويلا ! على تعاقب الاعصار والادهار .. » اهـ في حين ان سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم — لم يدع لنفسه مثل هذه الصفة او السلطة على اتباعه المؤمنين .



وقد قال — نورمان آل كونتراكتر — احد القادة الاربعة المصلحين الذين ثاروا في وجه الدعاة .. والذي اعدم من قبل قادة هذه الطائفة ..

« ان اي فرد من افراد طائفته لا يملك ان يحيا حياته الخاصة به او ان يقرا مجلة او صحيفة او كتابا او ان يساهم في اصدارها الا باذن من الداعي ..

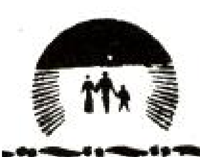
ولا يستطيع ان يدرس في مدرسة او جامعة او يرسل ابناءه اليها الا باذن خاص من الداعي ..

ولا يستطيع اي فرد ان يمارس اي نوع من انواع التجارة او المحاماة او الطب او الاعمال الحسابية او غير ذلك من الاعمال الاخرى الا باذن من الداعي كذلك .

والادهى من ذلك ان افراد الطائفة لا يستطيعون دفن موتاهم الا بتصريح خاص منه .

ولا حرية لاي فرد من افراد الطائفة في انتخاب اي مرشح — من احزاب او هيئات او اتحادات — لا يرضى عنه الداعي .. ولا يستطيع ان يشكل نقابة او ينتسب الى عضوية نقابة او جمعية بغير اذن منه ...»

للمنشور بقية





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الجمعيات التعاونية .. ماذا لها .. وماذا عليها .. ؟!

لا اعتقد ان هناك احد يمكن ان يستغني عن الجمعية التعاونية القاطنة في منطقته ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على اهمية الجمعيات التعاونية في حياه الفرد والمجموع .

ويتجلي هدف الجمعية من اسمها حيث تضافرت الجهود لخدمة الفرد وتحقيق راحته ، كما يتجلى كذلك من الكتيب الذي يصدر في كل سنة منتهية

المتضمن لاستهلاكات وأرباح الجمعية ، اضافة الى الاعلانات الملصقة في جوانب شتى من المنطقة تؤكد سمة التعاون والتكافل بين افراد هذه المنطقة ، وان الجمعية ما وجدت الا من اجل الفرد ومن اجل تسهيل معيشته والتصدى للغلاء الذي تشنه المحلات التجارية على اختلاف انواعها ، هذا ما نسمع وما نقرا ولكن ماذا عما نرى ؟ تعالوا معي الى احدى الجمعيات في زيارات متتالية ولنركز على سلعة بعينها ، فسنجد سعرها اليوم يختلف عن سعرها أمس عن سعرها غدا . فاليوم تسعيرة وغدا تسعيرة اخرى وبعد غد تسعيرة ثالثة وهلم جرا وعلى سبيل المثال لا الحصر حفاظات الاطفال ماركة ــ بيجن ــ كان اول سعر لها ٦٠٠ فلس وفي الزيارة التالية ٦٥٠ فلس وفي الزيارة الثالثة ٧٠٠ واخر سعر لها ٧٥٠ فلس والله اعلم كم اصبح سعرها اليوم وهذا التغير لا يشمل هذه السلعة فحسب وانما كذلك السلع الاخرى خاصة اذا كان عليها اقبال من جانب المواطنين .

هذا اسلوب الجمعيات التعاونية فماذا نقول عن اسلوب الحملات التجارية اين التسهيلات للمواطن كما نسمعها ونقرآها قد يقول قائل الاسعار في العالم في تزايد مستمر ، فنرد عليه ونقول مهما قال ومهما ادعى فالبضائع المستهلكة لم تصل قيمتها الى قيمة الذهب ومع ذلك فالذهب قد ينخفض ولكن البضائع المستهلكة تستمر في الارتفاع .

وهنا لى وجهة نظر : فالجمعيات التي جعلت من اهدافها خدمة المنطقة المنتمية اليها اقول العمل كلما كان شاملا اكبر عدد ممكن من الافراد كلما حقق اكبر جزء من الهدف المرسوم فبدلا من ان أفتح معهد تقويه للمواد اسعى جاهدا لوضع اسعار معقولة تنافس السوق والمحلات التجارية .

بالرغم ان الجمعيات التعاونية هي اقل المصادر التجارية التي تعطي ارباحا حيث يظل مبلغ قدره ٢٠٠ دينار سنة كاملة يأخذ عليه صاحبه ٢٥ ــ ٣٠ دينار على الاكثر مضافا الى ربح الاسهم ربح المشتريات .. ومع هذا المواطن يرضى حين يعلم باهداف الجمعية المنتمي اليها ولكن حين يرى هذا الواقع فهو يرفض التعاون مع مثل هذه الجمعيات ويفضل ان يعيش بعزلة عن منطقته حيث ان مفهوم التعاون قد فقد معناه ومضمونه عنده .

ام عدى

من صفات الاسرة المسلمة الاستئذان

قال الله عز وجل في كتابه الحكيم .
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون
من هذه الاية الكريمة نستخلص أختي المسلمة صفة أخرى يجب ان تتمتع بها الاسرة المسلمة الا وهى الاستئذان ...
فنجد الان في وقتنا الحالي ان كثيرا من أسر هذا المجتمع بدات لا تعير هذه الصفة اي اهتمام فنجدها تتساهل كثيرا في هذا الامر فالاخ يدخل على اخته بلا استئذان والاب يدخل على ابنه بدون اي اذن والام تدخل كذلك وحتى الخدم بداوا يتشربون هذه الصفة السيئة فيدخلون بلا استئذان .
لكني اتحدث اليك اختي المسلمة التي اخذت الاسلام دينا والقران منهجا واتبعت سنة الرسول الكريم وسلفه الصالحين والتي تختلف عن بقية الناس والتي تحرص اشد الحرص على الاستئذان سواء كان هذا الاستئذان في داخل المنزل او في خارجه فهي دائما تتخذ الاستئذان بابا للدخول سواء كان لابنائها او لاسرتها الصغيرة أو الكبيرة .. وعندما تخرج الى الخارج لا تدخل البيوت الا من ابوابها وحتى ياذن لها .
لذلك أختي المسلمة احرصي على تعويد ابنائك على الاستئذان وهم في سن صغيرة حتى يشبوا على هذه الصفة الحسنة واحرصي ان تكوني قدوة لاخواتك وأسرتك في ادابك واخلاقك الاسلامية التي أستمدتيها من القران الكريم الذي هو خلق الرسول الكريم ولا تتهاوني أختي المسلمة في هذه الصفة حتى لو كان هذا الاستئذان لاهلك لاننا للاسف أصبح لدينا الدخول الى منازل ذوينا عادة سيئة زرعها المجتمع والاهل فينا ..

فحاولي دائما كسر هذه العادة السيئة وتحلي بالصفة الحسنة وهي الاستئذان
والى لقاء اخر مع صفة أخرى نستمدها من قراننا

كافحي الامساك ..

يشكو الكثير من الامساك فيلجأ بعضهم الى تناول المسهلات أو الحبوب الملينة وهذا خطأ يجب تجنبه ، والامساك له اثار سيئة على المصاب به فعادة ما يرافق الامساك اضطرابات هضمية يصاحبها فقدان الشهية للطعام ، وانتفاخ البطن والمعدة وكثرة الغازات ، ويشعر المصاب بالامساك أيضا بصداع ويبدأ حب الشباب بالظهور وغيرها كثير من تلق الى ضيق التنفس والخمول والارق
ولمكافحة الامساك يجب على المصاب به التخلص من الفضلات بقدر الامكان صباح كل يوم وان يجعل عادة دخول المرحاض يوميا في اوقات معينة وان يقوم بالتمارين الرياضية لتحريك عضلات البطن كذلك شرب كأس ماء بارد صباحا على الريق لتحريك الامعاء والابعاد عن تناول الشاي والقهوة ..
وينصح الاطباء بالاكثار من الفواكه والسلطات فهي الى جانب كونها غنية بالفيتامينات تحتوي على ــ السللوز ــ اي الالياف النباتية الواقية من القبض .

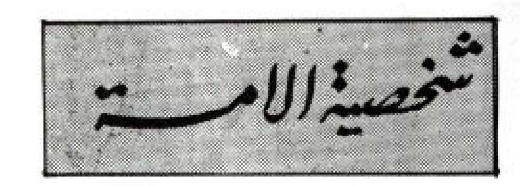
حساء السمك بالبطاطا

○○ المقادير :

نصف كيلو سمك بدون عظم او حسك ــ سمن أو زبدة ــ نصف كيلو بطاطا ــ لتر ماء ــ ربع لتر لبن ــ ملح ــ بصلة متوسطة ــ فلفل ــ حزمة بقدونس .

○○ الطريقة :

- يسوح السمن وتقلى البطاطا بعد تقشيرها وتقطيعها مع البصل حتى تحمر .
- يغلى السمك بعد تنظيفه في الماء حتى تصبح كمية الماء النصف ثم يصفى السمك بواسطة مصفاة .
- يضاف البصل والبطاطا الى مرق السمك وبعد اضافة اللبن والملح والفلفل ثم يرفع على النار حتى يغلى الحساء جيدا .
- يهيأ البقدونس المفروم في وعاء السمك ويصب عليه الحساء ويقدم ساخنا .



في عصر انقلاب المفاهيم ..

في معركة امتنا مع خصمها اليهودي اللدود ، قد يخطر بذهن الانسان ان يستبطن التاريخ باحثا عن شخصيته العالمية التي كانت جميع الامم تدين لها في يوم ما ، وهنا تبدو له المفارقة العجيبة بين ما كان وما هو كائن الان بين شخصية تلك الامة الاسلامية العملاقة ، وشخصية الدويلات المعاصرة التي تظن نفسها انها تنتسب الى الاسلام ، والتي تعاني اليوم ما تعانيه من نوازل وويلات وهنا يطرح سؤال نفسه باحثا عن اجابة : اين هى الشخصية التي تميزت بها الامة الاسلامية عبر قرون عديدة أليست للمجتمعات الحديثة معالم شخصية مميزة ؟ اجل ، فلكل مجتمع شخصيته وهويته الخاصة ، وعلى الرغم من التمازج الحضاري بين امم هذا العصر ، الا ان السمات الشخصية لامة ما تظل ذات علامات مميزة ، فللمجتمع الغربي الراسمالي شخصية سياسية واجتماعية ودينية خاصة ، وللمعسكر الشيوعي شخصية متميزة مغايرة ، وللدولة اليهودية القائمة بين احضاننا شخصية ثابتة لها ما يميزها عن الامم والمجتمعات الاخرى ، لكن ، هل لامتنا شخصية معاصرة متميزة ؟

ان واقع الامة هو الذي يجيب على هذا التساؤل ، وان طبيعة الدويلات المتفرقة التي تنتسب الى الاسلام هو الذي يحدد ان كانت لامتنا شخصية بين شخصيات الامم الاخرى ، وهنا لا يغيب على المرء ان الشخصية الامية المبنية على كيان واحد ، تحت شعار واحد وراية واحدة وهدف واحد تختلف في ملامحها عن شخصية الامة الموزعة هنا وهناك في دويلات متفرقة واتجاهات متغايرة واهداف وشعارات متباينة متنافرة مصدرها الكفر والالحاد انتشر في الشرق والغرب ، الامر الذي جعل شخصية هذه الامة موزعة بين شركاء متشاكسين ، لكل منهم شعار ، وما اكثرها من شعارات فهذا يزعم انها دولة ــ العلم والايمان واخر يريدها دولة للوحدة والحرية والاشتراكية وغيرهما ينادي ويصر متبجحا امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ــ وعلى الرغم من تنافر اصحاب هذه الشعارات وتنابزهم الا انهم متفقون جميعا على ان يضربوا باليد الحديدية السوداء على كل من لا يقدس ما يقولون ، وكأن الذي يقولون انما هو وحي وتنزيل .. الا انها شخصية ممزقة .. الا انها شخصية مائعة ..

ان التنافر بين اولئك الحاكمين هو الذي شكل هذا الوجه المائع لشخصية الامة ، وهو الذي اوقفها على شفا جرف هار تميل تارة الى الغرب واخرى الى الشرق لتستمد المبادىء والمناهج والشعارات ضاربة مبادئها الاصيلة السامية عرض الحائط مما جعلها لا يستقر بها حال الا على موائد الامم الكافرة .

هذه هى حال شخصية العالم المسلم ، أما الرسالة السامية التي شكلت شخصية الامة الاسلامية السالفة ، فلا مكان لها في التطبيق في واقعنا الحاضر ، اللهم الا ما اودع في الكتب او ترك بين جدران المساجد الأمر الذي جعل الامم الكبرى تتكالب علينا كما تتكالب الاكلة الى قصعتها ، نصرنا ــ وللاسف ــ محطة لكل من اراد ان يستريح على ظهرنا ، وغدت شخصيتنا مشوهة مريضة تائهة بين حبال الشرق والغرب ، ولعل قادة دويلاتنا هم الذين يحملون اثم هـذه الشخصية الجديدة ، وذلك بما ركبت عليه انظمتهم من تبعيات صارت هى السمة البارزة في شخصية الامة .

على ان بعض اولئك الساسة الحاكمين ــ يتميز في سياسته المخاتلة بشخصية السياسي الشاطر الذي يساوم اعداء الامة على ارضها وكرامتها ، ويبيع البلاد في مزاد الامم الكبرى للمزايدين اليهود ، ثم يعود الى شعبه ليعلمه انه احضر اليه النصر والفوز والسلام معا ، وليطمئن الشباب بانهم انتهوا الان فقط من ــ خدمة التجنيد الاجباري ــ على حد تعبيره ، ان لهذا الحاكم اثرا كبيرا في قلب المفاهيم وتسريب الباطل الى النفوس ، وهذه خدمة مجانية يقدمها لمن يريد بامتنا وديننا وسلوكنا الشر والعدوان ، فمسالة قلب المفاهيم التي عجز عن صنعها كل المستشرقين والمبشرين والمستعمرين واليهود ، اتقنها هذا الحاكم ، وراح يقدمها خطوة خطوة شعارا شعارا في بطاقات براقة خلابة ابتداء من ــ ورقة اكتوبر دولة العلم والايمان ، وانتهاء بصحافة بيغن ووايزمان ودايان التي صفق لها المصفقون وابتسم لهاالاخرون من وراء حجا ب.

وليس بالغريب ان تنعكس شخصية هذا الحاكم وامثاله على حيز كبير من ابناء شعبه ، وبالتالي على شخصية الامة بالذل والهوان والاندحار ، بينما يبقى ديدنه هو خدمة سادته المستعمرين واصدقائه اليهود الذين

يعرضون على يديه تقليعات المفاهيم المزورة واحدة بعد أخرى ، يبرر بها وجوده ويضرب العقل الواعي لخصومه أو يزج بهم في اقبية السجون لانهم رفضوا الاستسلام لليهودية والصليبية التي استأجرته لتمر على يديه ، وقد تدعوه مهمته في تبديل المفاهيم أن يظهر بمظهر الحريص على الامة واقتصادها ومواردها ، ولا يبالي بشيوع الفحش والمنكر بين الرجال والنساء ، بل يجعل من ذلك موردا هاما من موارد الدولة محتجا ان دور اللهو والمجون سببا من اسباب تضخم الميزانية ؛

لقد قيل هذا وغيره كثير في عصر السلام والتواد مع اليهود ، وقد يكون ذلك — على ما يبدو — ادعى لبناء علاقة حسن الجوار مع اليهود الذين عرفهم التاريخ اهل فحش ودعارة ، والذين لعنهم القران الكريم **على لسان الانبياء : — لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ، لبئس ما كانوا يفعلون المائدة ٧٨ — ٧٩ .**

ان قيام بعض الساسة بترويج ما يخدش اصالة امتنا في عصر انقلاب المفاهيم لهو اشد خطراً في تركيب شخصية معقدة لهذه الامة من أي عدو حارب امتنا من خارج صفوفها وبذلك ناب هؤلاء عن العدو الكافر في تنفيذ مخططاته وترويج افكاره ، مما يجعلنا نقول : ان تبني هؤلاء الحكام للمخططات اليهودية ، انما يعني لزوم الولاء لامة الكفر والباطل وقد اوضح القران الكريم رايه في امثالهم فقال : ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون . المائدة — ٨١ — والحمد لله رب العالمين .

لا .. يا دمشق



الاخبار الواردة الينا من سورية ، تفيد بأن السلطات هناك تقوم باعتقال مئات الشباب المسلم ، والزج به في السجون ، مع تعريضه لاشد انواع التعذيب ، وأبشع أشكال التنكيل .

وهذا اضافة الى ما تناقلته وكالات الانباء من ان السلطات هناك اعلنت بأنها اكتشفت الجماعة التي تقوم بالاغتيالات في سورية ، ونشرت اسماء فتيان في العقد الثاني من اعمارهم ، زعمت أنهم هم الذين يقومون بهذه الاغتيالات ، وهم منها براء .

يأتي هذا كله في الوقت الذي تنادي فيه سورية بمعارضتها لاتفاقيات كامب ديفيد ، ومشاركتها في ما يسمى جبهة الصمود والتصدي ، واعلانها انها تستعد للحرب والقتال .

هل تريد دمشق أن تكرر ماساة حزيران ، يوم كان الاسلاميون في السجون ، مبعدين عن ساحة الجهاد ، واليهود يغزون سورية ويحتلون الارض تلو الارض .. ؟

ان من يريد الحرب والقتال ، لا يعمد الى المجاهدين الحقيقيين ويزج بهم في السجون والمعتقلات ، ويحول بينهم وبين اسمى امنياتهم ، وهي الشهادة في سبيل الله .

ان اعتقال الشباب المسلم في سورية ، يجلعنا نشك في صدق النية ومخالفتها لما هو معلن على الناس ..

كما ان اساليب الاضطهاد والتنكيل بالشباب المسلم في سورية ، لن تزيده الا ثباتا على لحق ، ومضاء في الجهاد

فلا يا دمشق .. لا . ليس هذا طريق من ينوى حرب اليهود ، وتحرير الارض التي احتلوها ، والمسلمون في المعتقلات والسجون .. مبعدون عن الميدان ..



من شذرات القلم



الحب والبغض على هدى

ومن أحب وأبغض قبل أن يأمره الله ورسوله ففيه نوع من التقدم بين يدي الله ورسوله . ومجرد الحب والبغض هوى لكن المحرم منه اتباع حبه وبغضه بغير هدى من الله ولهذا قال الله لنبيه داود : ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد فاخبر أن من اتبع هواه اضله ذلك عن سبيل الله وسبيل الله هو هداه الذي بعث به رسوله ، وهو السبيل اليه .

ابن تيمية ــ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

كيف نبدأ

لا بد أن نبدأ مع النفس البشرية من حيث هي بحيث نلتقطها من هذا الحضيض الذي هبطت اليه ، ثم نسير معها صعداً نعطيها الايمان جرعة جرعة نواكبها في نموها ونقيلها لها عثراتها ، ونردها من هنا ، ونهذبها من هناك حتى تشب قائمة على عودها صلبة لا تهزها الزلازل ، ثابتة لا تجتثها الاعاصير . وهنا فقط نطلب منها كل ما يريده الله منها فتنفذ وهي راضية مستسلمة مطمئنة ان الخير كله فيما نفذت .

د . عبدالله عزام ــ العقيدة واثرها في بناء الجيل

صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال علي رضي الله عنه : والله لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما أرى اليوم شيئا يشبههم . لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا ، بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجداً وقياما ، يتلون كتاب الله تعالى يراوحون بين جباههم وأقدامهم ، فاذا أصبحوا ذكروا الله عز وجل ، وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكأن القوم باتوا غافلين .

جاء رجل الى رجل يستعير منه كتابا ، فأعاره وقال له لا تكن في حبك له كصاحب القربة ، قال لا ، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح . قال : لا . وكان من حديث هذين أن رجلا استعار من رجل قربة ، على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها ، فاستقى فيها سنة ثم ردها اليه متخرقة . وأما الاخر فان رجلا ضافه ضيف من النهار ، فاستعار من جاره مصباحا ليسرجه لضيفه في الليل ، فلما كان بعد ساعة أتاه وطلبه برده فقال له أعرتني مصباحا لليل أو للنهار ، قال لليل قال ، فما دخل الليل .

اعداد: عبدالعزيز الحمد

السر العجيب ..

لقد حار المؤرخون من الغربيين والمستغربين في فهم السر العجيب الذي حول هذه الامة من رعاة غنم الى رعاة امم ، ومن قبائل بداوه الى امة حضارة ، وهيأ لها سبيل النصر على كسرى وقيصر ، وفتح لها باب السيادة على معظم الدنيا القديمة في عشرات من السنين لا عشرات من القرون .

ولكن العارفين لا يدهشون ولا يحارون ، فالسر معروف والسبب معلوم أن مرده هو - اكسير - الايمان الذي صبه محمد عليه السلام في نفوس اصحابه فنقلهم من حال الى حال ، من وثنية الى توحيد ، ومن جاهلية الى اسلام .

يوسف القرضاوي الايمان والحياة

قيام الليل

- قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أن فلانا نام حتى أصبح فقال : بال الشيطان في أذنه .
- قال تعالى : تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ..
- قيل لابن مسعود رضي الله عنه ما نستطيع قيام الليل قال أقعدتكم ذنوبكم .
- وقال الفضيل بن عياض اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كبلتك خطيئتك .
- يا نفس قومي فلقد نام الورى
  أن تصنعي لخير فذو العرش يرى
  وأنت يا عين دعي عنك الكرى
  عند الصباح يحمد القوم السرى

صوت القوة ..

قلنا وأصغى السامعون طويلا
خلوا المنابر للسيوف قليلا
من يستدل على الحقوق فلن يرى
مثل الحسام على الحقوق دليلا
ان صمت الاذان لم تسمع سوى
قصف المدافع منطقا معقولا
لما أبوا أن يفهموا الابها
رحنا نرتلها لهم ترتيلا
أدت رسالتها المنابر وانبرى
حد السلاح بدوره ليقولا
ولقد بحثت عن السلام فلم أجد
كاراقة الدم بالسلام كفيلا

محمود غنيم

نصيحة علي لعمر

قال علي لعمر رضي الله عنهما وهو في خلافته : يا امير المؤمنين : أن سرك أن تلحق بصاحبيك فاقصر الامل ، وكل دون الشبع ، واقصر الازار وارفع القميص وأخصف النعل تلحق بهما .

قراؤنا يكتبون

وصلت الى مجلة المجتمع ــ مجلة المسلمين في كل مكان ــ اسراب من رسائل الاخوة المؤمنين تحمل على اجنحتها البيضاء الاخلاص والايمان والحمية والاخوة والراي السديد والفكرة العميقة والغيرة على دين الله وعلى عباد الله وانا اذ نشكر الله تعالى على تلك الثقة التي وضعتموها في ــ المجتمع نرجوه تعالى أن يوفقنا لنكون عند حسن ظنكم وان يديم اخوتنا خالدة خالصة لنور وجهه الكريم ، وسوف نجيب عن جميع رسائل الاخوة القراء بحسب وصولها الينا ما امكننا ذلك .

● **الاخ الكريم عبد العزيز اليحيى ، السعودية ، القصيم**
نرحب بك صديقا للمجلة التي تعتز بصداقتك وصداقة المؤمنين في كل مكان ، ونرجو أن ترسل الينا نتاجك او ما تختاره منه وان تديم المطالعة ففيها الخير كل الخير ان شاء الله

● **الاخ الفاضل احمد بن عبد العزيز . مصر القاهرة**
نشكرك على تحياتك واخلاصك وجهودك راجين من الله تعالى أن يفيد بك كل الفائدة وقد حولنا رسالتك الى الاخ المسئول عن قضايا الفكر في المجلة .

● **الاخ المحترم** محمد عبد العزيز الشيخ حسين ، السعودية الاحســاء ، الهفوف شكرا لك على رسالتك ، ونرحب بــك صديقا لمجلة المجتمع ونرجو منك رجاء أخويا أن تديــم المطالعة لتكتسب مقالاتك عمقا وجدة ونضارة والى اللقاء بك في رسائل قادمــــة .

● **الاخ الكريم ابا نجيم ، السعودية**
وصلتنا رسالتك تحمل شذا الصدق وعبير الود ونشكرك على ما جاء فيها من اخوة صادقة وحب طاهر . وامــا بالنسبة الى القصيدة ــ رحلة الحياة ــ فانها فوارة بالعاطفة الصادقة الحارة الا انها تحتاج الى مزيد من التاني والصبر حتــى تاتي في ثوبها الذي يجب ان يلائم هذه العاطفة السامية . ونحن بانتظار ما سوف توافينا به ..

● **الاخ المؤمن الغيور على ساير . تركيا ، انقرة**
شكر الله تعالى لك لما تحمله من محبة لنا وللمسلمين ولما يكنه قلبك المؤمن الكبير من غيرة على دين الله تعالى . وبالنسبة الى فرضية دارون ــ فان أصحابها قد تخلو عنها وذلك لانها لم تستطع أن تملك المقومات العلمية التي تجعلها ثابتة راسخة علميا ، ولقد كثرت الردود عليها على دحضها كثيرا ومع ذلك ما زلنا نجد بين الحين والاخر ذنبا من أذناب الغرب يرفع عقيرته بها تحت ستار العلم ولا يريد من ذلك الا أن يطيل الافكار . ونرجو أن يوفقنا الله تعالى قريبا لمقال حول ذلك يلبي رغبتك . ونحن دائما نرحب بك وبأمثالك .

● **الاخ الفاضل احمد عبد الرحيم الانصارى ــ قطر ، المحاكم الشرعية ترحب بك اخا مؤمنا غيورا على دين الله وارض الله . وبالنسبة الى مقالتيك اللتين ارسلتهما الى مجلة المجتمع ففيهما الصدق والغيرة والايمان . الا انهما كانتا بحاجة الى مزيد من التركيز والعمق . واننا اذ نقول هــــذا نقــوله لما نعلمه من أخواننا القراء من صراحة الاسلام وتناصـــح المسلمين . ونحن دائما في خدمتكم نرجو صداقتكم وصداقة امثالكم والى اللقاء .**

● **الاخ الكريم سلمان نصيف الدحدوح . الاردن**
وصلتنا رسالتكم تحمل في صفحاتها صدق الاخــوة وعبير الاخلاص واننا نعتز بذلك كثيرا ونرجو أن تستمر مراسلتكم الينا والسلام عليكم .

هـل نشعـر بالصغار ..؟؟

الى الله نشكو ما لاقاه اسلافنـــا ونلاقيه من المنحرفين منا الذين وقفوا حياتهم على تقويض أركان الاســـلام وهدم قواعده فشككوا في العقائــــد وعطلوا الاحكام والغوا الفـــرائض وزهدوا في السنن والاداب وأباحــوا الحرام ودأبوا على مسخ الامــــــة الاسلامية شيئا فشيئا حتى انسوها امامتها للبشر وقيادتها للانسانيـــــة وجروها بعد ذلك ذنبا تابعا للغرب لا تعرف الا التبعية والتقليد في كل شيء وها هي النقاط التالية توضح مـــا اجملناه .

١ ــ فصل الغرب دينه عن الدولة لان دينه قد أفسده أصحابه بعد المسيح عليه السلام فلم يعد يحقق لاصحابـــه نجاحا او يصلح لقيادتهم ، فكان لزاما للنهوض والتقدم أن يكسر هذا القيد ولما فعل الغرب ذلك كان في الواقـــع

مجبورا على ذلك ولولا ذلك لما استطاع ان يصل الى ما وصل اليه الان من تقدم مادى ولظلت الكنيسة عائقا امامه .

وراى دعاة التقليد ممن يسمون مسلمين ثورة الغرب على دينه الباطل فثاروا وانتقصوا دينهم الاسلامي الحنيف وقد حال عماهم بينهم وبين ان ينظروا الفروق الواضحة الجلية بين الاسلام وغيره من الاديان بعامة والنصرانية بخاصة ، وطالبوا بفصل الدين عن كل مظهر من مظاهر الحياة وان يقصر في العادات فقط ، فضلوا واضلوا .

٢ ـ اباح الغربيون الزنا والربا والميسر وكل الفواحش تقريبا بعد ما تخلوا عن دينهم وارتبطوا بالمادة التي صارت القيمة الوحيدة عندهم ، فدعا المنحرفون ممن يدعون الانتساب الى امتنا الى تقليد الغربيين فيما اباحوه واعلنوه من امهات الخبائث واصول الرذائل والمفاسد واستجابت الامة المخدوعة فاباحت عمليا ما حرم دينها عليها تقليد اعمى .

٣ ـ تخلى الغربيون عن الحجاب واعطوا للمراة حرية كاذبة مزورة الامر الذي جعلها بلا كرامة ولا قيمة تعرض في معارض الجمال والازياء سلعة مبذولة فثار المنحرفون منا وحاربوا الحجاب وطالبوا ان تسفر المراة وان تنزل الى العمل بعد ما كانت مصانة ياتيها رزقها رغدا .

واشاع الغرب الموسيقى والغناء والصور والتماثيل في كل مكان وتنافسوا في ذلك فتبعهم اذنابهم في بلادنا وهكذا فقد تبع هؤلاء الاذناب اسيادهم الغربيين في كل شيء ، حتى كادت هذه الامة الاسلامية تفقد ذاتيتها واستقلالها وشخصيتها المتميزة الا من رحمه ربك .

سليمان بن عبد العزيز
السعودية ، الزلفي

الصليبية .. تكشر عن أنيابها

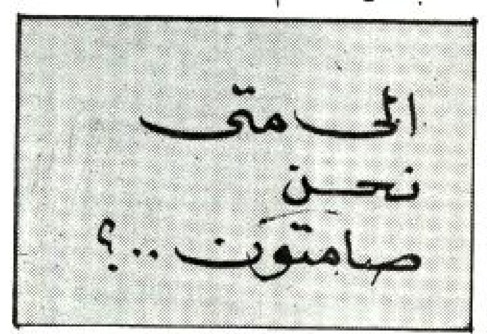
في هذا العصر الذي يدعي فيه ساسة الغرب الدفاع عن حرية الانسان ، ويحتجون لاعدام المنشقين في روسيا ، ويتحسرون على نصارى لبنان ، ويحتجون على ما يسمونه بالارهاب الدولي ، في هذا العصر تشكل قوات تحت اسم جنود المسيح تعلن انها تهدف الى رفع العلم المسيحي عاليا ..

هؤلاء المرتزقة الى اين سيذهبون ؟

انهم سيذهبون الى دولة روديسيا العنصرية ، لا من اجل رفع نير البيض عن السود الذين شقوا وتعسوا يوم دخل عندهم اول ابيض مستعمر انهم باسم النصرانية يريدون أن يردوا على الضعف بالعنف ، ويصرح رئيسهم البالغ من العمر اربعة وثلاثين عاما وهو محارب قديم في فيتنام للصحفيين انه مستعداء بمهمة القضاء على رجال حرب العصابات ولن يترددوا في عبور الحدود لمطاردة المعتدين .

وأى منطق مقلوب هو هذا ؟ . اهل البلاد الاصليين الذين اغراهم البيض وزعموا لهم ان النصرانية هي دين المحبة والسلام ، وانهم اتوا لانقاذهم ثم استعمروهم ونكلوا بهم ، هؤلاء اصبحوا معتدين في منطق ـ جنود المسيح . وهل المسيح يا هؤلاء يقول ليضطهد البيض السود ، وليستولي البيض على كنوز السود وترك السود على اسوأ حال ؟ ثم ما علاقة المسيح ـ عليه السلام ـ بالاستعمار ان المسيح ـ عليه السلام ـ ليس عند هؤلاء اكثر من لافتة يتسترون وراءها من اجل تحقيق اطماعهم الاستعمارية ثم هل حكام روديسيا رجال عقائديون ملتزمون بالنصرانية وهؤلاء السود غير ذلك . ام ان السود والبيض في الكفر سواء .

وحجة هؤلاء الذين توقفت طائرتهم وكانت تقل الثلاثمائة امريكي المتطوعين لروديسيا في مطار هيثرو في لندن وكانت غالبيتهم من قدامى المظليين والكوماندوز وافراد القوات الخاصة الامريكية الذين حاربوا في فيتنام ، وهناك اخرون من بريطانيا والمانيا الاتحادية وجنوب افريقيا ، حجتهم أن هناك أربعة عشر مبشرا لقوا مصرعهم قرب مدرسة في روديسيا لماذا لم يتحرك هؤلاء لانقاذ الاف الاطفال في جنوب لبنان حين دهمت قوات الغزو الصهيوني جنوب لبنان في اذار من هذا العام ؟ أم أن أرواح هؤلاء المبشرين راحت ضحية للاهداف المادية التي يحرصون عليها لذلك كان لا بد من الانتقام ؟



هذه الظاهرة تذكرنا بالحروب الصليبية التي شنها الغرب ضد بلاد المسلمين قبل قرون من الزمان واحتلوا بلاد المسلمين لمدة تقارب القرنين حتى قضى على اخرهم صلاح

قراؤنا يكتبون

أيها المسلمون هبوا.. فان الصليبية قد تكشر عن أنيابها..

الدين الايوبي في معركة حطين . انها تذكرنا بتلك اللافتة التي رفعت يومها وهي الحفاظ على قبر المسيح وبذلك الصليب الذي علق على صدور المحاربين .. وهكذا تتكرر المأساة في صورة جديدة .

• الى متى نراوح في أماكننا..؟

• الى متى نتشدق بالألفاظ ...؟

وهذا يقودنا الى ادراك ما تعنيه هذه القضية بالنسبة الينا نحن المسلمين انها اولا تدق ناقوس الخطر وتقول ان المبشرين المقاتلين قادمون من جديد .. ان هؤلاء اعلنوا انهم يريدون رفع العلم الغربي عاليا واذا رفع العلم الغربي عاليا فهذا يعني ان علم الاسلام سيزول لا قدر الله . وهذا يجعلنا ندعو الى الحذر والتيقظ من المخططات الخبيثة التي يقودها هؤلاء المبشرون ضد العالم وضد كل الاديان بدعم من امريكا والدول الاستعمارية ..

والامر الاخر هو اننا نعتقد ان هؤلاء على باطل .. ورغم انهم على باطل فهاهم يجهزون انفسهم للانتقام من قتلة اربعة عشر مبشرا فكم من العلماء المسلمين قد قتل ؟ وكم منهم قد سجن ؟ وكم منهم قد كف قلمه عن الكتابة وعذب وحوصر ؟ فماذا فعلنا ؟ لا شيء .. لم تتعد ردود الافعال سوى المقالات والخطب وبرقيات الاستنكار .. الم يحن الاوان لرمي كل الاوراق جانبا والنهوض من اجل هذا الدين والدفاع عنه ..

مجاهد احمد

• وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم

نحمد الله العلي على جهاد الشعب الافغاني ضد حكامه الشيوعيين الذين اغتصبوا الحكم وفرضوا نظاما ضد الدين الاسلامي يأباه هذا الشعب المسلم الابي . وانني اهيب بالامة المسلمة فقيرها قبل غنيها بالتبرع لهؤلاء المجاهدين وامثالهم في البلاد المختلفة لمساعدتهم على مواصلة الجهاد لنصرة الاسلام والمسلمين وللدفاع عن المستضعفين والمضطهدين . واحب ان انكر المسلمين ان هذا واجب على كل مسلم على قدر طاقته وليعلموا ان نجاح هؤلاء المجاهدين نجاح لكل المسلمين وان انكسارهم لا قدر الله انكسار لكل المسلمين . وان انهزام شعب مسلم او بلد مسلم يتلوه انهزام شعب مسلم اخر او بلد مسلم اخر . وان هذا العالم الملحد لن يرضى الا بانكسار الشعوب الاسلامية جميعها والاستيلاء على ثرواتها وخيراتها وعلى ذلك فان الانفاق على الجهاد استثمار حسن يحفظ على المسلمين انفسهم وارضهم وثرواتهم ، كما انه انفاق في سبيل الله له الاجر والثواب

.. من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم ..

كما ندعو الحكومات الاسلامية لمساعدة هذا الشعب المجاهد وامثاله في مختلف البلاد بالمال والعتاد والتاييد الادبي وابداء استنكارها للحكومة الشيوعية في افغانستان لقيامها باعمال القمع والقتل والارهاب للمسلمين ابناء البلاد وكذلك الوقوف في وجه الحكومات الشيوعية التى تساعدها .

لو اصاب اليهود في اي بقعة من الارض عشر ما يصيب المسلمين الان من قتل او تعذيب لوقف اليهود في كل بلاد العالم موقف المستنكر ضد الباغي داعين اليهود لمساعدتهم ويحضون حكومات العالم لاتخاذ موقف مؤيد لليهود ، فما احرانا ان نؤيد اخواننا في الدين ونساعدهم بكل امكانياتنا .

واخيرا فانا ندعو الله العلي القدير ان يلهم المسلين لعمل الخير ، وان يصلح قادتنا وولاة امورنا فيقومون بمناصرة المستضعفين والمعذبين ، انه سميع مجيب .

اخ مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(خيركم من تعلم القران وعلمه)

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز دائمة
لتحفيظ القرآن الكريم
في المساجد

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجوده ترتيله وتفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الآتية :—

المسجد	المنطقة
١ ـ العديلية الضاحية	العديلية
٢ ـ الشويخ (الجامعة)	الشويخ
٣ ـ الصليبيخات الضاحية	الصليبيخات
٤ ـ الجهراء الضاحية	الجهراء
٥ ـ خيطان الضاحية	خيطان
٦ ـ المساكن الشعبية	ميناء عبدالله
٧ ـ المسجد الكبير	الوفرة

* تنظيم حلقات في المساجد بعد العصر .
* يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القران الكريم كله .
* تعطى دروس مبسطة في التفسير والتجويد والسيرة . وتجرى للدارسين امتحانات شهرية وسنوية .
* يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء .
* تعطل المراكز يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع وايام العطل للمدارس .
* يبدأ التسجيل في المراكز المذكوره اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٥ من ذى القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ من اكتوبر ١٩٧٨م .
* وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٢ من ذى القعدة ١٣٩٨هـ الموافق ٢٤ من اكتوبر ١٩٧٨م .

ـ والله ولي التوفيق ـ



هذا بيان ..

الجمعيات العلمية هى احد المنابر الهامة والتي عن طريقها تتحقق مصالح الطلبة واهداف الجامعة لما تقوم به من أنشطة مختلفة تقوى الصلة بين الشباب وتدفعهم نحو تحقيق المزيد من التقدم والرفاهية لهذا المجتمع .

الا أن هذه الجمعيات استغلت منذ بداية نشاتها الى مطلع العام المنصرم استغلالا يتنافى مع ما رسم لها من اهداف وما حدد لها من غايات فقد كان الناظر الى ما تقوم به هذه الجمعيات في السابق لا يكاد يرى نشاطا فيه شيئا من المنفعة ..

وكانت الرحلات عادة لا تخلو من الحركات والتصرفات ألتي تدل على الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية وبعيدة كل البعد عن الاصالة والخلق الرفيع .

ولكن سرعان ما تغير هذا النمط من النشاط وخاصة في بداية العام الماضي حيث فاز في انتخابات بعض هذه الجمعيات فئات من الشباب الملتزمة بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف والعارفة تمام المعرفة سبيل تحقيق اغراض الجامعة ومصالح الطلبة .

فقد اصبحنا نرى الانشطة الواقعية الهادفة والبرامج المفيدة السليمة سواء في الرحلات او الحفلات .

ولقد حازت هذ هالمجموعة من الشباب على رضا واعجاب الطلبة وسهلت على ادارة الجامعة كثيرا من الامور خصوصا ما كان يوجه لها من اتهامات في تسيب هذه الانشطة وعدم وجود الرقابة عليها .

هذا ونامل في هذا العام ان تصل مثل هذه المجموعة المتفهمة لدورها القيادي في الجامعة .

المحرر



بسم الله الرحمن الرحيم

مما لا شك فيه ما للجمعيات العلمية في جامعة الكويت من دور كبير في تكملة بناء الشخصية الجامعية المرغوبة ، أو ترميمها من جديد بسبب النواقص التي تواجهها ثقافيا وعلميا وجسميا بل وروحيا كذلك . لان هذه الشخصية ستصبح يوما من الايام قائدة لجيل طلابي او مديرة لمؤسسة، فحرى بها أن تواكب مسيرة الجمعيات العلمية في نشاطاتها الهادفة البناءة علها تسد بعض نواقصها ومن دافع الاصلاح حرصت « المجتمع » على ان تقوم بمثل هذا الاستطلاع حول اهميه الجمعيات والدور المطلوب منها ادائه لخدمة الطلبة والاقتراحات التي يطرحها الشباب الجامعي .

س ١ — ما هي توقعاتك بالنسبة لجمعية القانون ؟







احمد المليفي : كلية الحقوق والشريعة — سنة ثالثة .

الحقيقة انه لا يمكن للشخص ان ينظر الى المستقبل بنظرة اليقين والتأكد ولكن يستطيع ان يقيم الامر على اساس الوضع الموجود . فالوضع الحالي بكلية الحقوق ان هناك قائمتين على ما هو ظاهر ستخوض الانتخابات وهي قائمة المتحدون وقائمة المشاركة ، وللعلم فان معظم افراد المتحدون هم الذين كانوا قد فازوا في السنة الماضية لذلك فهم يتمتعون بالخبرة والثقة ، والقائمة الاخرى اي المشاركة بها بعض الاشخاص الذين نزلوا للانتخابات في السنة الماضية ولم يحصلوا الا على عدد اقل من القليل من الاصوات ، هذا بجانب ما يتمتع به افراد قائمة المتحدون من رزانة داخل الجامعة وحب للعمل والتضحية المخلصة والثقة من جانب الطلبة ، بدى كل ذلك منهم خلال العام الماضي وهذا العام . لذلك ارى ان التوقعات تشير الى فوز معظم افراد قائمة المتحدون ان لم يكن فوز ساحق لجميع افرادها .

س٢ : كيف تقيم انشطة الجمعية القانونية ؟

على ما اعتقد ان في كل لائحة للجمعية هناك بعض المواد التي تضع الخطوط العريضة لنوعية النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والتي يبين من خلالها دور الجمعية وسبب قيامها . ومن هذه الاسباب التعارف بين الطلبة وهيئات التدريس ونشر الوعي الثقافي وحل مشكلات الطلبة الى جانب العديد من الانشطة التي ترقى بمستوى الطالب الجامعي .

فكل جمعية تقوم بهذا الدور فاننا نستطيع ان نقول انها حققت ان لم يكن كل دورها الكامل فالدور الكبير لها والذي يطمع له الشباب .

يونس محمد الياسين
الفرق الثانية — كلية الحقوق والشريعة

س ١ — ما مدى اهمية دور الجمعيات العلمية ؟

ج١ — ان ما تقدمه الجمعيات العلمية للطلبة ليس بالشيء القليل فهي تذلل الصعاب امام الطلبة وتوجههم الى طريق الصواب وتساعد الطلبة في تنمية مواهبهم وصقلها من حيث الانشطة الرياضية والاجتماعية والعلمية من حيث اقامة الندوات بجميع انواعها .

س ٢ — ما هي الشروط التي يجب ان تجدها متوفرة فيمن تنتخب؟

ج ٢ : من حيث كوننا مسلمين نؤمن بالله فلا بد من توافر الايمان في قلب المرشح وان يكون ذا كفاءة عالية وان يكون مقدرا للمسؤولية الملقاة على عاتقه . وان يكافح من اجل الطلبة لانه ليس الا ممثلا لهم ومتكلما بلسانهم .



س٣ : ما هي اقتراحاتك وتوصياتك للجمعيات العلمية ؟

ان من اهم الاقتراحات التي اطرحها لاخواني رؤساء الجمعيات العلمية التعاون المتبادل فيما بينهم في جميع المجالات الخاصة بالطلبة ولا ادل على ذلك التعاون الذي كان بين جمعية القانون والادارة والجيولوجيا واللغة العربية في العام الماضي عند تعاونهم في رحلة العمرة انما هو عامل يبشر بالخير وتطمئن له القلوب .



اما الطالب عدنان عبد الرحمن فقد وجهنا اليه السؤال التالي : —

س : هل تعتقد ان الجمعيات العلمية حققت ما هو مطلوب منها ؟

ج : في الواقع ان الجمعيات تنقسم من حيث العمل ونتائجه الى قسمين فالقسم الاول هو الذي وضع امامه عظم الامانة وثقل المسؤولية ولذلك كانت اهدافه واقعية ومنطقية وقد سلك افضل السبل لتحقيق هذه الاهداف ولذلك كانت الانشطة التي تقوم بها هذه المجموعة من الجمعيات مثمرة وذات نفع كبير وقد ادى هذا القسم ما هو مطلوب منه .

اما القسم الاخر وهو القسم الذي لم تتضح له الرؤيا ولم يحرص على خدمة الطلبة بقدر حرصه على تحقيق مصالحه الشخصية فقد كانت الانشطة التي يقوم بها عبارة عن حفلات ملجنة ورحلات غير هادفة فلم تعرف الطريق ولم تحقق المطلوب .

س — ما هو رايك بالنسبة لدور الادارة على الجمعيات ؟

اعتقد ان دور الادارة دور هام ويجب ان يقتصر فقط على الاشراف والرقابة دون التدخل المباشر في شؤون الطلبة وحتى تكون انشطة هذه الجمعيات متفقة مع اهدافها ومراعاة عدم خروجها عن العادات والتقاليد .

اللعبة الاقتصادية في السلام المصري الاسرائيلي

من خلال النتائج التي اسفر عنها مؤتمر كامب ديفيد ، يتضح للمراقب ان اسرائيل لا تسعى الى نيل الاعتراف المصري بحقها واستقلالها وسيادتها وامنها فحسب ، فالمفهوم الاسرائيلي للعبة السلام لا يقف عند هذه الحدود ، وانما هناك وجوه اخرى لا يتحقق السلام اليهودي الا بتحقيقها ، فالطبيعة اليهودية المرابية التي تعرف تماما قيمة الدور الاقتصادي في هذا العصر ، تعتقد ان السلام لا يتحقق الا اذا منح اسرائيل دورا اقتصاديا أوليا في المنطقة ، ويبدو ان امريكا اهتمت كثيرا ببناء التقنية اليهودية فيما مضى ، لتقوم بالدور الاقتصادي الذي يحقق لها مفهوم السلام في المستقبل ، ومنذ ايام قليلة اشار بريجنسكي مستشار الامن القومي في البيت الابيض الى هذه الحقيقة فقال : ان قاعدة اسرائيل الممتازة في العلوم ستكون هي المصدر الرئيسي لقوتها الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وهذا قول بين الدلالة في توضيح الدور — التقني العلمي الاقتصادي — الذي يراد لاسرائيل ان تلعبه في قلب العالم الاسلامي المتخلف عنها تقنيا وعلميا واقتصاديا ، ومن اجل هذا تعتبر اسرائيل السلام ضرورة حيوية ، وقد فسر بقوله ان اسرائيل بحاجة والسياحة تلك الضرورة بقوله ان اسرائيل بحاجة الى السلام كحاجتها الى الهواء ، ووزير الاقتصاد الاسرائيلي لا يعني من ذلك السلام . الا مفهومه الاقتصادي الذي سيفتح باب الاقتصاد والتجارة المصرية للتقنية الاسرائيلية ، وهنا قد يتساءل المرء : لماذا تعلق اسرائيل اهمية كبرى على الجانب الاقتصادي في السلام مع مصر ؟ ليأتي الجواب مقنعا فيما كتبته صحيفة اورينت برس التي قالت اما الفوائد التي ستجنيها اسرائيل من جراء توقيع الصلح مع مصر فلا تعد ولا تحصى ، فاسرائيل التي لا تملك سوى التقنية ، انما هي بحاجة ماسة الى اليد العاملة الرخيصة والاموال والاسواق ، وهي تستخدم حاليا ٨٠ الف عربي من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتدفع لهم اجورا اقل مما تدفعه للعمال الاسرائيليين بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٧٠ بالمائة وهي تطمح بعد الصلح الى استغلال كنوز سيناء البترولية والمعدنية ، ثم فتح الاسواق المصرية لسلعها الاستهلاكية ، وفي الحديث عن العلاقة الاقتصادية المتصورة بين مصر واسرائيل قالت اورينت برس — ومما لا شك فيه ان اسرائيل سوف تقدم التقنين ، بينما تقدم مصر اليد العاملة الرخيصة ، أما الاموال فسوف تتكفل بها الشركات اليهودية في امريكا . وقد بدأ انور السادات يترجم الحلم الصهيوني في الهيمنة الاقتصادية على مصر ، حيث وضع حجر الاساس له منذ ايام ، وذلك بالاتفاق الذي تم بين الحكومة المصرية واسرائيل على فتح فرع لبنك — ليئومي الاسرائيلي المعروف في القاهرة وبالمفاوضات المصرية مع اكبر شركة تأمين اسرائيلية لتأليف شركة تأمين مشتركة بين مصر واسرائيل ، ويبدو ان — كارتر — يهيىء الظروف المناسبة لدخول الثقل الصناعي الاسرائيلي الى مصر باسرع ما يمكن ، فقد صرح متحدث امريكي انه اذا انسحبت هيئة التصنيع العربية من مصر ، فان المخططات جاهزة لفتح فرع لمؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية في مصر ، ومن ناحية اخرى تردد الحديث عن انشاء مشروع موسع يقال ان الغاية منه تعمير الشرق الاوسط والمناطق المحيطة باسرائيل ، ويقوم على تأسيس صندوق تمويل برأسمال قدره ١٥ مليار دولار تكون الولايات المتحدة المساهمة الاولى فيه وذلك لتمويل المشاريع المشتركة بين مصر واسرائيل التي تشمل استغلال الثروات الطبيعية وتمويل المشاريع الزراعية ، وجر مياه النيل واقامة مشروعات نفط وغاز مشتركة ، وقد ذكر الاقتصاديون اليهود ان هذه المشاريع لن تكلف اسرائيل دولارا واحدا ، اذ ليس عليها سوى تقديم الخبراء الذي يتهافتون عليها من كل مكان ، ولعل النتائج السلبية لن تقع الا على مصر لانها ستكون مطالبة بتقديم اليد العاملة الرخيصة وفتح اسواقها الاستهلاكية للمشاريع المشتركة .

وهنا لا بد من التأكيد الى ان السلام الذي تطمح اليه اسرائيل انما هو استغلال المنطقة العربية كلها والاستيلاء عليها وعلى مقدراتها بغزو اقتصادي حديث ، الامر الذي يحقق لها الهيمنة الكاملة على كل المنطقة فيما بعد ، واذا تم لاسرائيل ابتلاع مصر فان شهوتها للابتلاع لن تقف عند حدود مصر وانما سوف تتحين الفرص لابتلاع دول المنطقة واحدة بعد اخرى ، اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وعندها سوف تتذكر كل دولة المثل العربي الشهير أكلت يوم أكل الثور الابيض .

ابو اسعد